التدفق النفسي والروح المعنوية كمنبئات بمعنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال

د/عبير عبده عبد الرحمن الشرقاوي

مدرس بقسم الطفولة-كلية التربية-جامعة طنطا

التدفق النفسي والروح المعنوية كمنبئات بمعنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال

د/عبير عبده عبد الرحمن الشرقاوي

المستخلص:

سعى البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية القائمة بين كل من: التدفق النفسي وبين الروح المعنوية بمعنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال، وتحديد القدرة التنبؤية بمعنى الحياة من خلال التدفق النفسي والروح المعنوية لدى عينة بلغ قوامها (٢٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الغربية، ولتحقيق تلك الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق ثلاثة مقاييس؛ للتعرف على المتغيرات الثلاثة للبحث: (التدفق النفسي، والروح المعنوية، ومعنى الحياة)، وأظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المتغيرات الثلاثة للبحث: (التدفق النفسي، والروح المعنوية، ومعنى الحياة)، كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بمعنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال من خلال التدفق النفسي والروح المعنوية؛ إذ أوضحت أنه كلما ارتفع مستوى كل من التدفق النفسي والروح المعنوية؛ يتحسن مستوى معنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: التدفق النفسي – معنى الحياة – الروح المعنوية – معلمات رياض الأطفال.

Psychological Flow and Morale as Predictors of Life Meaning Among Kindergarten Teachers

Abstract

The current study aimed to explore the correlational relationships between psychological flow, morale, and life meaning among kindergarten teachers. Additionally, it sought to determine the predictive ability of psychological flow and morale in explaining life meaning. The study sample consisted of 200 kindergarten teachers from Al-Gharbia Governorate. To achieve these objectives, the descriptive research method was employed, and three scales were applied to measure the study variables (psychological flow, morale, and life meaning). The results indicated statistically significant positive correlations at the **0.01** level among the three variables. Furthermore, the findings demonstrated that life meaning among kindergarten teachers can be predicted based on psychological flow and morale.

The higher the levels of both psychological flow and morale, the better the level of meaning in life for kindergarten teachers

Keywords

Psychological Flow – Life Meaning – Morale – Kindergarten Teachers

مقدمة البحث:

يتوقف نجاح المؤسسة التعليمية على مستوى الروح المعنوية السائدة بين أعضائها من معلمين ومدراء وطلاب، حيث تسهم الروح المعنوية وتعزِّز السعي وراء تحقيق الأهداف العامة والخاصة للمؤسسة التعليمية، كما أن الصراعات والنفور يؤديان إلى الإخلال الشديد بمسيرة العمل وعرقلة سير العملية التعليمية والتوقف عن تحقيق الأهداف المنشودة. (محمد، ٢٠١٢، ٢٨٢)

وتحدث حالة التدفق النفسي عندما يصل الأفراد إلى أكثر قدرة لديهم، سواء أكانت هذه القدرة مهارات أم خبرات أم إمكانات، كما تعد حالة التدفق النفسي من الحالات الرائعة التي يمكن أن يشعر بها الفرد، حيث تُبْنَى هذه الحالة على الدمج بين التحديات والقدرات معًا بشكل متناسق؛ مما ينتج عنه إحساس الفرد بحالة من الاندماج والانغماس في نشاط أو مهمة معينة، ولا يهتم أو ينشغل بنفسه أو ينشغل بأي شيء آخر غير هذه المهمة، وغالبًا ما يفقد الإحساس بالوقت. (MacIntyre, 2016)

ويساهم التدفق النفسي في تعزيز الانفعالات الإيجابية التي تدعم الأداء داخل المؤسسات، وتتميز هذه الانفعالات بأنها ليست مجرد استجابات نفسية موجهة نحو أهداف محددة، بل إنها مشاعر إيجابية مليئة بالحيوية والنشاط، كما يُجسد التدفق النفسي حالة من الانغماس العميق في العمل، حيث ينسى الفرد ذاته واحتياجاته الشخصية، وهنا يصبح التركيز العالي في أداء المهام هو جوهر هذه الحالة (عبد السلام؛ وعبد الباقي؛ ويوسف، ٢٠١٦، ١٠٠٦)

كما يُعدّ عاملًا مهمًا في تكوين المعنى والهدف من الحياة، وإضفاء المغزى والقيمة عليها، وهو –بلا شك– يعمل على دفع من يتعايش معه إلى الإبداع والتميز، وكذلك منح الفرد فرصة للسيطرة على إدراكه ووعيه وتكوين بناء نفسي صلب؛ ليصبح الفرد مندمجًا أو مستغرقًا بصورة تامة في نشاط ما بإيجابية وفاعلية، بالإضافة إلى توليد شعور بالرضا وتعزيز الإحساس بالسعادة وبجودة حياته النفسية ومعنى الحياة. (حيدر وشطب، ٢٠١٦، ٥٤)

ويعتبر مصطلح معنى الحياة من المصطلحات النفسية الحديثة التي انتشرت مؤخرًا في ميدان التربية على يد المعالج الأول بالمعنى فرانكل Frankl، حيث اهتم بمعنى الحياة لكل فرد، وأشار إلى أن حياة الإنسان يجب أن تصبح ذا معنى وهدف وغاية يسعى الفرد دائمًا إلى

تحقيقها، كما أن الإنسان الذي يشعر بمعنى الحياة يصبح لديه من الحيوية والحافز والطاقة والدافعية ما يجعله يؤمن بأهمية الحياة ودوره فيها؛ مما يسهل عليه ما يواجهه من الصعاب والمعاناة والعقبات. (عبد الجواد، ٢٠١٧، ٤٨٤)

وتمثل معلمات رياض الأطفال فئة مهمة من فئات المعلمين التي ينبغي الاهتمام بهن نفسيًا واجتماعيًا وثقافيًا ومهاريًا وأكاديميًا، كما لابد من إعدادهن على أكمل وجه لانعكاس كل ذلك على الأطفال إمّا سلبًا وإمّا إيجابًا؛ لذا كان لزامًا الاهتمام بكل ما يخص هذه الفئة من الروح المعنوية لديهن والتدفق النفسي كأحد مسببات الارتقاء بهذه الفئة.

ويمثل شعور معلمات رياض الأطفال بالروح المعنوية المرتفعة أهمية كبيرة في مجال العمل؛ انطلاقا من كونها مقياسا لكفاءتهن داخل الروضة.

مشكلة البحث:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التربوية التي تؤثر في تشكيل شخصية الطفل وتنمية مهاراته، مما يضع مسؤولية كبيرة على معلمة رياض الأطفال، حيث تواجه تحديات مهنية وعاطفية تتطلب مستوىً عاليا من التركيز والانخراط في العمل.

فقد أشارت دراسة (سالم، وآخرين، ٢٠٢١) إلى ضرورة التحسين المستمر لبرامج التنمية المهنية لمعلمة الروضة وإمدادها بالمهارات والكفايات للإيفاء بالاحتياجات العصرية والمستقبلية لمواجهه متغيرات التنمية، وأيضا أشارت دراسة (إسماعيل ،٢٠٢٠) إلى انخفاض أداء معلمات رياض الأطفال؛ وذلك بسبب ضعف برامج التنمية المهنية المقدمة إليهن، وقلة إعداد خطة تدريبية في ضوء احتياجات معلمات رياض الأطفال.

ويعكس التدفق النفسي للمعلمة مدى اندماجها في الأنشطة التعليمية بتركيز وتحفيز داخلي؛ لذا نجده من العوامل المؤثرة في أداء المعلمة، فقد أوصت دراسة راوي (٢٠٢٠) بضرورة تنمية التدفق النفسي لمعلمات رياض الأطفال.

والروح المعنوية تمثل عاملًا أساسيًا في تحديد مستوى رضا المعلمة عن عملها ومدى قدرتها على التعامل مع التحديات اليومية. ويشير (Willis& Varner.2010) إلى أن الروح المعنوية المنخفضة للمعلم تؤثر سلبًا على الأداء والإنتاجية، ويصبح المعلمون بعيدين عن طلابهم وتزيد من انخفاض مستوى الإنجاز لدى هؤلاء الطلاب. وأوصت دراسة Khasawneh

(٢٠٢١) بضرورة الاهتمام برفع الروح المعنوية لدى المعلمين والمعلمات. ودراسة مقلاتي (٢٠٢٠) أوصت بضرورة العمل على تحسين مستوى الروح المعنوية لدى العاملين.

ومن ناحية أخرى، يرتبط معنى الحياة بالشعور بالهدف والقيمة في العمل، مما قد يؤثر على جودة التعليم الذي تقدمه المعلمة للأطفال.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة لهذه المتغيرات، إلا أن الدراسات التي تتناول كيفية تأثير التدفق النفسي والروح المعنوية على معنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال لا تزال محدودة.

إذ إن معظم الأبحاث تناولت هذه المتغيرات في سياقات تعليمية مختلفة أو مع فئات أخرى من المعلمين والعاملين في القطاعات التربوي، مثل دراسة الخميسي وآخرين (٢٠٢٢)، ودراسة مقلاتي (٢٠٢٠)، ودراسة Khasawneh (٢٠٢١)، ودراسة البطوش، سلامة (٢٠٢٠).

وفي هذا الإطار، تتضح الفجوة البحثية في عدم وجود دراسات مطبقة على معلمات رياض الأطفال، رغم أهمية هذه الفئة التي تواجه تحديات متنوعة في بيئة العمل، مثل: الحاجة إلى التفاعل المستمر مع الأطفال، والضغوط النفسية الناجمة عن المتطلبات التربوية، وضبط سلوكيات الأطفال.

وفى ضوء ما سبق يأتي البحث الحالي كمحاولة لدراسة هذه الفجوة؛ للكشف عن العلاقات بين كل من: (التدفق النفسي ومعنى الحياة، وكذلك الروح المعنوية ومعنى الحياة)، وأيضا للكشف عن التدفق النفسى والروح المعنوية، والتعامل معهما على أنهما منبئات بمعنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال؛ ولذا تتحدد مشكلة هذا البحث في الأسئلة التالية:

- ما العلاقة بين التدفق النفسي وأبعاده، وبين معنى الحياة وأبعاده لدى معلمات رياض الأطفال؟
- ما العلاقة بين الروح المعنوية وبين معنى الحياة وأبعاده لدى معلمات رياض الأطفال؟
- هل يمكن التنبؤ بالشعور بمعنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال من خلال درجاتهن على مقياسَيْ: التدفق النفسي والروح المعنوية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن العلاقة بين التدفق النفسي وأبعاده، وبين معنى الحياة وأبعاده لدى معلمات رياض الأطفال.
- الكشف عن العلاقة بين الروح المعنوية وبين معنى الحياة وأبعاده لدى معلمات رياض الأطفال.
- الكشف عن التنبؤ بالشعور بمعنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال من خلال درجاتهن على مقياسَيْ: التدفق النفسي والروح المعنوية.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١-ترجع أهمية البحث إلى قيمة متغيراته المتمثلة في: (التدفق النفسي، والروح المعنوية، ومعنى الحياة).

٢-إثراء التراث السيكولوجي المتعلق بمتغيرات البحث: (الروح المعنوية، والتدفق النفسي، ومعنى الحياة) والتوصل إلى طبيعة العلاقة بينها.

٣-تزويد المكتبة البحثية بدراسة تلقي الضوء على متغيرات: (الروح المعنوية والتدفق النفسي ومعنى الحياة لمعلمة رياض الأطفال)، وهذه من أهم متغيرات علم النفس الإيجابي.

الأهمية التطبيقية:

١- يستمد البحث أهميته من أهمية الفئة التي يهتم بها، وهي فئة معلمات رياض الأطفال والتي تمثّل بابا للحياة لدى الأطفال وأنموذجا يقتدون به.

٢- إمكانية الإفادة من أدوات البحث في بحوث أخرى ذات صلة بموضوع البحث الحالي.

٣- الاعتماد على نتائج البحث الحالي في إعداد برامج إرشادية تدعم الروح المعنوية والتدفق النفسي ومعنى الحياة.

٤- توجيه نظر القائمين على الإدارة والقيادات إلى أهمية تنمية التدفق النفسي والروح المعنوية ومعنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال؛ لانعكاسه الإيجابي على أدائهن الوظيفي.

٥- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في تصميم برامج تدريبية تستهدف تعزيز التدفق النفسي والروح المعنوية لدى معلمات رياض الأطفال.

مصطلحات البحث:

التدفق النفسي:

تعرف (باظة، ٢٠١١، ٣) التدفق النفسى بأنه: "الانسجام الكامل والانشغال التام بأداء مهمة، وقدرة الفرد على الوصول لمستوى الأداء المطلوب للقيام بمهما ما، ويصحبه الشعور بالفرح والسعادة الغامرة، وانعدام الشعور بالوقت والمكان أثناء القيام بالمهمة، وعدم الانشغال باحتياجاته الذاتية، والانشغال فقط بالمهمة والاستفادة منها بقدر الإمكان لتعلم مهارة جديدة".

الروح المعنوية:

هي: "مجموعة المعتقدات والمشاعر والاتجاهات التي يحملها المعلم نحو مهنة التعليم والتي تؤثر في ممارساته وفي مستوى دافعيته". (وشاح، وهارون، ٢٠٠٨، ١٩٥)

معنى الحياة:

ويعرفه (الأبيض،٢٠١٠، ٨٠٣) بأنه: "مجموع استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة، والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته من دراسة، أو عمل... ومدى إحساسه بأهميتها وقيمتها ودافعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها، وقدرته على تحمل المسؤولية، والتسامي بذاته نحو الآخرين، وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام".

معلمة رياض الأطفال: هي خريجة برنامج البكالوريوس ومدته أربع سنوات، والذي يتضمن مقررات أكاديمية وتخصصية وثقافية من إحدى الكليات التابعة للجامعات المصرية من كليات رياض الأطفال أو أقسام الطفولة أو أقسام رياض الأطفال. (عبد التواب؛ وعواد، ٢٠١٨، ٢٣١)

حدود البحث:

تم اجراء البحث الحالي وفقًا للحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على دراسة التدفق النفسي والروح المعنوية كمنبئات بمعنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال.
- الحدود المكانية: تم إجراء البحث الحالي في بعض روضات محافظة الغربية.
- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، (خلال شهر مارس).
- الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على (٢٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الغربية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: التدفق النفسي:

ماهية التدفق النفسي:

يعد مصطلح التدفق النفسي من المصطلحات التي ظهرت مؤخرًا في مجال علم النفس والصحة النفسية، وقد زاد الاهتمام به لتعبيره عن الخبرة الذاتية الإيجابية للفرد التي يشعر بها بعد القيام بمهام معينة أو فعل معين قابل للتحدي، أو تحدي صعاب محددة.

فتعددت وتنوَّعت التعريفات المفسرة لمفهوم التدفق النفسي وذلك تبعًا لتعدد الباحثين، وتعدد اتجاهاتهم ومدارسهم، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات:

فتعرفه (باظه، ٢٠١١، ٣) بأنه: "الانسجام الكامل والانشغال التام بأداء مهمة، وقدرة الفرد على الوصول لمستوى الأداء المطلوب للقيام بمهما ما، ويصحبه الشعور بالفرح والسعادة الغامرة، وانعدام الشعور بالوقت والمكان أثناء القيام بالمهمة، وعدم الانشغال باحتياجاته الذاتية، والانشغال فقط بالمهمة والاستفادة منها بقدر الإمكان لتعلم مهارة جديدة".

في حين يعرفه (الفونس؛ وشوقي؛ ومحمد، ٢٠١٦، ٣١٣) بأنه: "خبرة ذاتية إيجابية يتوافق مع شعور الفرد بالتركيز في المهمة الملقاة على عاتقه والتوحُّد الشديد معها، حيث يشعر بقدرته على التحكم في أدائه مما يزيد لديه الشعور بالمتعة والفرحة، ونسيان كل شيء فيما عدا هذه المهمة".

أما (عبد الجواد، ٢٠١٧، ٤٩٠) فيعرف التدفق النفسي بأنه: "حالة تتصف بالاستغراق، والانغماس في أداء مهمة محددة؛ من أجل الوصول إلى أفضل وأرقي درجة من الأداء، ويزامن ذلك الشعور بالفرح والانسجام الذاتي والاستمتاع الشخصي، وتدني الإحساس بالزمان والمكان، ونسيان الاحتياجات الشخصية عند أداء المهمة، مع عدم وجود حافز ومقابل يدفع الفرد للقيام بهذا العمل، وتزداد حالة التدفق النفسي كلما كانت مهارات الفرد وقدراته مناسبة وملائمة لمستوى المهمة والتحديات والصعوبات الموجودة بها".

كما يعرف (Chan, et al., 2019, 5) التدفق النفسي على أنه: "التجربة المثلى التي يصل فيها الفرد إلى حالة التركيز والاندماج الكامل، والذي يتطلب فيها التوازن بين التحديات وبين مستوى المهارات الموجودة لدى الفرد".

أما (سلامة، ٢٠١٩، ٢٤٨) فيعرّفه بأنه: "قدرة المعلمة على فهم ذاتها، والتعامل بإيجابية مع الآخرين، مما يجعلها تندمج في عملها المخطط له، وتستمع به ولا تشعر بالوقت، ولديها القدرة على حل المشكلات، وغرس الأمل والتفاؤل للمحيطين بها".

وتعرف (المطيري، ٢٠٢٢، ١٣١) التدفق بأنه: "حالة عقلية انفعالية ذاتية يعبر عنها الفرد عندما يستغرق في أداء عمل ما تماما ويصل إلى أقصى درجات الاندماج التام في الأداء ونسيان الذات، والشعور بالمتعة والسعادة أثناء انشغاله بالعمل، مع تلاشِي الوعي بالزمان والمكان".

واستنادًا إلى ما سبق؛ فإن التدفق النفسي لمعلمات رياض الأطفال، هي: الحالة التي تمرُّ بها معلمات رياض الأطفال أثناء القيام بأداء عملهن مع الأطفال، والقيام بالمهام والمهارات والأداءات المثيرة للتحدي، والقيام بتحديد الأهداف والتركيز عليها دون الالتفات إلى زمان أو مكان.

أبعاد التدفق النفسى:

حدد الباحثون أبعادًا مختلفة للتدفق منها:

حددت (باظه، ٢٠١١) ثمانية أبعاد للتدفق، هي:

١- الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية.

٢- مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية.

٣- وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقيق.

٤- الاندماج الكامل في العمل أو النشاط.

٥- تركيز الانتباه ومواجهة التحديات.

٦- الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء.

٧- نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل.

٨- الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات.

أما (Taylor, 2016) يشير إلى أن أبعاد التدفق النفسي تكمن في:

١- التوائم والانسجام بين المهارة والتحدي.

٢- التركيز المباشر على المهمة.

٣- تحديد الأهداف بوضوح ودقة.

٤- تقديم تغذية راجعة مستمرة.

٥- الاندماج في المهمة.

٦-الإحساس بالسيطرة والتحكم.

٧- فقدان الشعور بالوعي الذاتي.

٨- فقدان الشعور بالوقت والمكان.

في حين يري (Chemi, 2016) أن التدفق النفسي يتمثل في ستة أبعاد رئيسة، وهي:

١- وجود أهداف واضحة لكل خطوة من النشاط.

٢- التركيز والاندماج في النشاط.

٣- ردود فعل فورية لأفعال الشخص (التغذية الراجعة الفورية).

٤- وجود توازن بين المهارة المطلوبة وبين التحدي.

٥- الشعور بالسيطرة والتحكم.

٦- عدم الشعور بالوعي الذاتي (فقدان الشعور بالوقت).

أهمية التدفق النفسي:

أهمية التدفق بصفة عامة وبالنسبة للمعلم بصفة خاصة تكمن في الآتي:

١- يعمل التدفق النفسي على جعل الفرد يلتزم بالأعمال المسندة إليه، وتحقيق الأهداف الموكلة إليه، مع السعي وراء زيادة الطموح والدافعية للإنجاز، وزيادة القدرة على مواجهة التحدي والصعوبات، وإمكانية تحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرارات.

٢- التدفق النفسي يساعد على الحد من الطاقة السلبية كالخوف والقلق، من خلال ما ينتجه من طاقة إيجابية ومشاعر وجدانية فعالة تعمل على الوصول إلى أفضل مستوى من الإثارة والنشاط.

٣- التدفق النفسي يساعد الفرد على تطوير مهاراته وزيادة إمكاناته وقدراته، والارتقاء بأدائه، واستمرار السعي نحو تحقيق أهدافه.

٤- التدفق النفسي ينمي المستويات العليا للثقة بالنفس وإدارة الذات بتحكم، وزيادة القدرة على التركيز والسيطرة، وضبط قوة الاندماج في الأعمال والمهام التي يقوم بها الفرد.

٥- تكمن أهمية التدفق النفسي للمعلم في قدرته على تحديد المهام والأعمال التي يمكنه أن يستمتع بأدائها والقيام بها.

٦- التدفق النفسي يساعد المعلم على المثابرة؛ من أجل الوصول إلى الإبداع الإنساني، والذي يُعدُّ نوعًا مميزًا من أنواع تحمل المعاناة والمشقة دون توقع أي مكافأة معنوية أو مادية، حيث يقوم المعلم بالمشاركة في المهام والأعمال من أجل المتعة أو اكتساب سمة أو مهارة جديدة واستغلالها في حياته اليومية.

٧- تظهر أهمية التدفق النفسي للمعلم من خلال تحقيق التوازن الفعال بين مهاراته السابقة وبين المهارات اللازم توافرها فيه؛ للقيام بأداء المهمة الجديدة، وكذلك تحقيق التوازن بين المعلم وبين إمكاناته من خلال حالة التحدي التي يواجهها في أثناء القيام بهذه المهمة.

٨- التدفق النفسي يساعد على الحد من الملل أو الاسترخاء أثناء القيام بالمهمة، وتنشأ لدى المعلم حالة من الإثارة والتحفز والنشاط.

(Rogatko, 2009, 134)، (Winberg& Leif, 2008, 271)، Kuhnle; (Hofer& Kilian, 2012,) 534)، (Gözde, 2016, 160)، (محمود، ٢٠١٥، ٢٩٩)

ويضيف (عبد الجواد، ٢٠١٧، ٤٨٦) أن التدفق النفسي من العوامل المساعدة في تحسين معنى الحياة لدى الأفراد، حيث يتناسب التدفق النفسي تناسبًا طرديًّا مع تحسين معنى الحياة، بمعني أنه كلما تمكن الفرد من تنظيم أهدافه وتحديد قدراته وتحفيز وعيه لممارسة التدفق النفسي؛ تحسنت حياته وبدأت حياته تأخذ شكلًا إيجابيًّا فعالًا، كما أن عملية التدفق تقوم على أن يتجه الفرد نحو تحقيق أهدافه الشخصية، وهذا بدوره يعمل على خلق قوة تحفيزية داعمة

للنجاح في المهمات والأعمال الجديدة، كما أن التدفق النفسي يعمل على إمداد الفرد بالطاقة الإيجابية اللازمة للقيام بالمهام والسيطرة على حالاته السلبية كالانفعال والغضب.

وجدير بالذكر أن معنى الحياة له أهمية كبيرة في جعل الفرد يرى قيمته وأهميته بالنسبة للمجتمع وللآخرين؛ لهذا يسهم بقدر كبير في رضاء الفرد عن ذاته واقتناعه بإمكاناته ومهاراته، كما تجعله دائمًا يسعى حول تطوير نفسه وقدراته وتحسين الواقع الذي يعيش فيه؛ ومن هنا يكمن الارتباط بين معنى الحياة وبين التدفق النفسي حيث السعي الدائم نحو تحقيق الأهداف وتطوير الذات والإمكانات وتحسين صورة الحياة بوجه عام.

خصائص المعلمين ذوي التدفق النفسي:

يتفق كل من: (Lee, 2005, 9) و (Hager, 2015, 31)

أن المتمتِّع بالتدفق النفسي يمتاز بعدد من المزايا والخصائص، ومن أهمها:

- الحرص على القيام بالأهداف.
- القيام بتنفيذ المهام الصعبة.
- الالتزام بالوقت المحدد للقيام بإنجاز المهمة المحددة.
- عدم تأجيل الأعمال والمهام لوقت لاحق.
- التمتع بتحقيق الذات.
- يتمتّع المعلم ذو التدفق النفسي بالطاقة النفسية الإيجابية.
- التمتع بأقصى مستويات الثقة بالنفس.
- تحقيق الذات.
- التمكن من تحقيق الأهداف وبلوغها.
- الإحساس بالمتعة والسعادة.
- التميز بالانفعالات الإيجابية الفعالة والتي يمكن أن تسهم في الوصول إلى أعلى مستوى من الأداء حيال المهام المحددة.

وعلى ذلك يمكن وصف المعلم ذي التدفق النفسي بالخصائص التالية:

- الحرية الكاملة في اختيار المهام المناسبة لمهاراته.
- التطلع إلى تنمية مهاراته وقدراته.
- قدرته العالية في تحقيق أهدافه.

- سيطرته على المهام المقدمة إليه وإنجازها في أسرع وقت مع أفضل النتائج.
- السعي إلى تنمية الذات، والقدرات المهارية، والابتكارية، والنفسية.

وترى الباحثة أنه يمكن تحديد صفات معلمة رياض الأطفال ذات التدفق النفسي على النحو التالي:

١- الانخراط التام في العمل.

٢- التركيز العالي.

٣- الإبداع والابتكار.

٤- حب المهنة.

٥-الدافع القوي.

٦- التفاعل والتواصل الإيجابي مع الأطفال.

٧- القدرة على التحدي.

٨- المرونة والتطوير الذاتي المستمر.

٩-الاحساس بالرضا.

ثانياً: الروح المعنوية:

ماهية الروح المعنوية:

إن الروح المعنوية لها أهمية كبيرة في مجال التعليم والعمل؛ إذ تُعدُّ أداةً لقياس فاعلية المعلمين ومدى الاستفادة منهم داخل مكان عملهم وداخل المؤسسة التعليمية، وقد أصبح الاهتمام بالروح المعنوية للمعلمين من الاتجاهات الحديثة التي تقيس اتجاه المعلم وردود أفعاله والظروف المحيطة به داخل عمله. (بركات، ٢٠١٩، ٣١٠-٣١١)

تعدَّدت التعريفات المفسرة لمفهوم الروح المعنوية، وقد جاء هذا التَّعدُّد؛ تبعًا لاختلاف المجالات والنظريات وآراء العلماء، ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

يعرفها (وشاح، وهارون، ٢٠٠٨، ١٩٥) بأنها: "مجموعة المعتقدات والمشاعر والاتجاهات التي يحملها المعلم نحو مهنة التعليم، والتي تؤثر في ممارساته وفي مستوى دافعيته".

ويعرف (Govindarjan, 2012, 2) الروح المعنوية على أنها: "إبداء الاهتمام والانحياز المهني، وإظهار جانب الحماس والتحفز نحو تحقيق الأهداف التي تتطلبها مهمات العمل، وهي مدى إرضاء احتياجات الفرد واهتماماته، ومدى تصور الشخص للكيفية وللطريقة التي يؤدي بها عمله بأحسن شكل، وتؤدي إلى إرضائه وظيفيًا ونفسيًا.

في حين يعرف (Orsi, et al, 2016) الروح المعنوية بأنها: "العامل المؤثر على الأداء الوظيفي والالتزام المهني والأخلاقي، والإحساس بالتقبل من الآخرين والإنجاز في العمل، ويُعبَّر عنه بمقدار الطاقة والتعاطف والعمل بروح الفريق الواحد، والفخر والتباهي الذي يشعر به المعلم تجاه زملائه ومدرسته ومجتمعه".

ويعرفها كل من: (مقابلة؛ والزغبي، ٢٠١٨، ٢٨١) بأنها: "بناء الثقة المتبادلة بين المعلم وبين مرؤوسيه، والتي تعمل على توليد الإحساس والشعور بالمسؤولية التي من شأنها أن تدفعه وتحثه على أداء الأعمال المفوضة إليه بأحسن طريقة وعلى أكمل وجه".

كذلك يعرفها (البقمي؛ وعطية، ٢٠١٨، ١٢٢٣) بأنها: "الحالة والمناخ الذي يهيمن على مجموعة من الأفراد، ويعمل على توجيه سلوكهم، وتأتي الروح المعنوية نتيجة عدد كبير من العوامل والأهداف، كما أن الروح المعنوية لها أهمية كبيرة في الارتقاء بالعامل الإنساني في المؤسسة، كما تعبر عن العلاقات الإنسانية التي تتضمن إيجاد الثقة والتعاون والتسامح والتفاهم بين المؤسسة وبين العاملين بها".

وأما (الخميسي وآخرون، ٢٠٢٢، ٨) فيعرّفونها على أنها: "حالة وجدانية ونفسية تؤثر إيجابيًا أو سلبيًا في إنتاجية المعلمين، كما يتوقف عليها مقدار إشباع احتياجات المعلم الوظيفية والمكانية؛ إذ ترفع مكانته الاجتماعية واهتمامه وحماسه ونشاطه ودافعيته تجاه العمل؛ مما يسهم في تحقيق أهداف المدرسة والمنظومة التعليمية".

وتأسيسًا على ما سبق؛ يتضح أن الروح المعنوية هي: حالة يشعر بها المعلم داخل المدرسة التي يعمل بها، وتُبْنَى على مقدار الثقة والتعاون والاحترام المتبادل الذي يقابله المعلم من زملائه ومن إدارة عمله، ومن الممكن أن تكون هذه الحالة إيجابية أو سلبية تبعًا لمتغيرات الموقف الذي يتعرض له المعلم أثناء عمله، كما أن الروح المعنوية المرتفعة تعمل على الارتقاء بالمعلم وذاته وتحقيق أهدافه العملية".

والروح المعنوية لمعلمة رياض الأطفال، هي: الحالة الوجدانية التي تؤثر سلبًا أو إيجابًا على أدائها مع أطفالها، ومدى شعورها بمكانتها الاجتماعية، والتي تؤثر على مدى تحقيق أهدافها.

أهمية الروح المعنوية لدى المعلم:

تُعدُّ الروح المعنوية مدلولًا ومعنًى غير ملموس، ولكن يُعبَّر عنها بمدلولات كثيرة يمكن أن تلتمسها في الواقع، وذلك من خلال بعض المظاهر والسلوكيات والأفعال التي من شأنها أن تدل على انخفاض الروح المعنوية أو ارتفاعها. (مقابلة؛ والزغبي، ٢٠١٨، ٢٧٢)

وتتعدد الأهمية النفسية والفسيولوجية والاجتماعية للروح المعنوية لدى المعلم، وقد أوردها (Govindarjan, 2012) فيما يلي:

١- التأثير الإيجابي الفعال على مواقف الطلاب داخل الفصل أثناء عملية التعلم.

٢- شعور المعلم بالسعادة الكبيرة؛ إذ تصبح عملية التعلم أكثر متعة بالنسبة له ولطلابه.

٣- خلق بيئة تعليمية جذابة ونشطة تعمل على تحفيز الطلاب للإقبال على التعلم.

٤- زيادة الدافعية والتحفيز والدعم؛ مما يجعل المعلم منتجًا أكثر من غيره.

٥- تكيف المعلم وتقبله لمختلف الظروف والتغيرات التي تحدث حوله داخل المدرسة.

مما سبق يتضح أن الروح المعنوية لدى المعلم لها أهمية كبرى في نجاح العملية التعليمية (أهداف وطلاب وبيئة ومنهج)؛ إذ إن عملية التعلم تقوم بالأساس على معلم واعٍ، ومما لا شك فيه أن الروح المعنوية المرتفعة له تساعده على تنمية قدراته ومهاراته؛ ومن ثم تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

العوامل التي تؤثر في الروح المعنوية لدى المعلم:

يمكن حصر بعض العوامل التي تؤثر إيجابًا أوسلبًا في الروح المعنوية لدى المعلم في الآتي: الحماس للعمل وحبه له والرغبة في تحقيق الأهداف التعليمية، والدعم من قبل المدرسة وتمكين المعلم من زمام الأمور، كم ترتبط الروح المعنوية للمدرسة بقائدها، فكلما ارتفعت الروح المعنوية للمدراء؛ ارتفعت الروح المعنوية للمعلمين والعكس صحيح، كما أن الضغط على المعلم يعد عاملًا أساسيًّا في انخفاض الروح المعنوية لديه؛ إذ يصاب بالإرهاق والتعب، كما أن الأجور المنخفضة وقلة الاحترام لها دور سلبي وتأثير على الروح المعنوية لدى المعلمين،

إضافة إلى قلة التقدير والتمييز بين المعلمين، كل ذلك يجعل المعلم غير راضٍ عن عمله؛ فتنخفض الروح المعنوية لديه . (Govindarjan, 2012, 5) (Willis& Varner.2010)

وأضاف (الرويلى ،٢٠٢٣، ٦١٣) أن العوامل المؤثرة في الروح المعنوية للمعلمين هي:

١- توفير وسائل اتصال فعالة بين المعلمين وبين الإدارة، بحيث يتمكن المعلمون من الاطلاع على ما يجري داخل المدرسة، وفهم أدوار جميع الأطراف بوضوح؛ مما يسهم في تعزيز دورهم وتحقيق الأهداف التربوية.

٢- العدالة والمساوة من الإدارة المدرسية، وذلك من خلال اتخاذ قرارات واضحة وعادلة بشأن التقييم، وتوزيع الحصص الدراسية، وإدارة المعلومات، وتحقيق المساواة بين المعلمين.

٣- الاختيار المناسب وتعيين المعلم المناسب في المكان المناسب؛ وفقًا لكفاءته ومهاراته وقدراته.

٤- تحسين العلاقات المهنية بين المعلمين وبين الإدارة يزيد من رضا المعلمين عن عملهم.

٥- تقدير المعلم، وتعزيز إحساسه بالفخر أثناء أداء مهامه، من خلال إبراز دوره التربوي وتأثيره الإيجابي في تنشئة الأجيال، مما يعزز مكانته كعنصر أساسي في العملية التعليمية.

ويشير (الرويلى ،٢٠٢٣، ٦١٢-٦١٣) إلى أنه يمكن تحسين بيئة العمل ورفع الروح المعنوية للمعلمين عن طريق:

١- توفير راتب مناسب للمعلم يتماشى مع مستوى المعيشة ومتطلباتها؛ مما يضمن له الاستقرار المالي ويحفزه على الأداء بكفاءة.

٢- تخفيف الأعباء الإدارية والتدريسية الزائدة عن المعلمين؛ إذ إن زيادة الأعباء تؤثر سلبًا على أدائهم ومستواهم النفسي والمهني.

٣- تعزيز العلاقات الإيجابية بين المعلمين والإداريين، من خلال التركيز على البعد الإنساني في التعامل، وتشجيع الإدارة على مراعاة الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمعلمين.

٤- تحسين بيئة العمل داخل المدرسة، من خلال خلق أجواء من التفاهم والاحترام المتبادل بين المعلمين والإدارة، مما يعزز الشعور بالانتماء والراحة النفسية.

٥- تعزيز ثقة المعلم بنفسه، من خلال منحه الفرصة للتعبير عن آرائه والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية.

٦- الاهتمام بالعلاقات الإنسانية بين الإدارة والمعلمين، مثل الاعتراف بجهودهم، ودعمهم في مواجهة التحديات، ومشاركتهم في المناسبات الاجتماعية لتعزيز روح الفريق والتعاون.

ثالثاً: معنى الحياة

ماهية معنى الحياة:

ذكر فيكتور فرانكل بعض كلمات نيتشيه التي قال فيها: "من يمتلك سببًا يعيش من أجله؛ فإنه يستطيع غالبًا أن يتحمل بأي طريقة وبأي حال". (فرانكل، ١٩٨٢، ١٠٧)

وتعتبر خبرة الشخص في الحياة ووعيه وتقبله لنمط حياته من العوامل الرئيسة في تحقيق المعنى والهدف من الوجود. (البريثن، ٢٠١١، ١٣٧)

إن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر ومن لحظة لأخرى؛ لذلك كان من المستحيل تحديد معنى الحياة بطريقة عامة. (فرانكل ،١٩٨٢، ١٨٠)

ويرى الأبيض (٢٠١٠، ٧٩٩) أن مفهوم معنى الحياة يستخدمه الباحثون بمسميات عديدة كثيرة ومتنوعة، منها: الهدف من الحياة، والمعنى الشخصي، ومهمات الحياة، وأهداف الحياة، والمعنى الوجودي، هذه المسميات كلها تستخدم بشكل متبادل في الدراسات وتدور حول معنى واحد وهو معنى الحياة.

يرى أصحاب الاتجاه الوجودي أن معنى الحياة ليس في السعادة واللذة فقط، بل إن الطموح والهدف هما اللذان يمنحان الحياة متعة ولذة. (البريثن، ٢٠١١، ١٤١-١٤٢)

وتتعدد وتتنوع التعريفات المفسرة لمفهوم "معنى الحياة"؛ تبعًا للمجال والزاوية التي تُفسَّر من خلاله، ومن أمثلة تلك التعريفات ما يلي:

يرى (Taylor, et al., 2000, 105) أن معنى الحياة يمكن تعريفه على أنه: "انطباع نفسي يشعر به الفرد يمكنه من مواصلة إدراكه لواقعه وحياته والاستمتاع بها، ويتمثل هذا في الانعكاس الذي يأتي من خلف الأزمات والصعاب والمهام الشاقة التي تعرقل الحياة".

ويعرفه الأبيض (٢٠١٠: ٨٠٣) بأنه: "مجموع استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة، والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته من دراسة أو عمل، ومدى إحساسه بأهميتها وقيمتها ودافعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها، وقدرته على تحمل المسؤولية، والتسامي بذاته نحو الآخرين، وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام".

يعرف (عبد الجواد، ٢٠١٧، ٤٩٨) معنى الحياة بأنه: "عدد من الاستجابات التي يصدرها الفرد تجاه الجوانب المختلفة المحيطة به، ومدى شعوره بقيمتها وفائدتها، وإحساسه بمغزى الحياة الذي يجعله يتحرك بفاعلية نحو إنجاز أهدافه فيها".

ومعنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال هو: مجموع استجابات معلمات رياض الأطفال سواء أكانت سلبية أم إيجابية حيال مواقف الحياة المختلفة، ومدى إحساسهن بأهميتهن في الحياة، وإيمانهن بالدور الكبير اللاتي يقمن به مع أطفالهن داخل الروضة، ومدى تقبلهن لذواتهن ورضائهن عن أنفسهن.

أبعاد معنى الحياة:

حدد (الأبيض ،٢٠١٠ ،٨٠٥) أربعة أبعاد لمعنى الحياة هي:

البعد الأول: القبول والرضا

البعد الثاني: الهدف من الحياة

البعد الثالث: المسؤولية

البعد الرابع: التسامي بالذات

مكونات مفهوم معنى الحياة:

تتعدد المكونات المحددة لمفهوم معني الحياة لدى المعلم، ما بين مكونات معرفية ودافعية ووجدانية، وقد اتفقت نتائج بعض الدراسات على تحديد هذه المكونات مثل دراسة (Bartrés-Faz, et al., 2018)، ودراسة (Edwards, 2007) وتتمثل هذه المكونات فيما يلي:

١- المكونات المعرفية: وتشير هذه المكونات إلى مجموعة المعتقدات وعدد من المخططات والاتجاهات والخبرات التي تعبر عن وعي المتمتعين بحب الحياة وإدراكهم، وتعمل على تنمية الخبرات والإمكانات والمهارات المرتبطة بمعنى الحياة ودعمها لدى الأفراد.

٢- المكونات الدافعية: وتتمثل هذه المكونات في المحفزات والدوافع التي تنتج من تحقق الأهداف وإشباع الرغبات والتي تساعد الأفراد على الوصول إلى غايتهم وأقصى طموحهم في بلوغ أهدافهم أو أغراضهم في الحياة.

٣- المكونات الوجدانية: وترتبط هذه المكونات بالمشاعر والأحاسيس والعاطفة التي ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بالبهجة والسعادة أو بالملل والاستسلام، وكذلك مستوى شعور الأفراد بقيمة حياتهم والرضا عنها بكل مميزاتها وعيوبها.

أهمية معنى الحياة:

يري عبد الجواد (٢٠١٧، ٥٠١) أن أهمية معنى الحياة يكمن في أنه أحد المؤشرات الرئيسة الدالة على سلامة الصحة النفسية لدى المعلم، فوجود معنى للحياة يشعر المعلم بقيمته وبإنسانيته وأهميته في الحياة، ويقبل على الحياة بفاعلية وحب ويتفاعل ويتجاوب معها، ويسعي جاهدًا إلى تحقيق التميز والنجاح والتفرد عن الآخرين، فالفرد الذي لديه معنى إيجابي عن الحياة يرى أن الحياة بها الكثير من الأشياء التي تستحق أن يحيا من أجلها، كما أن الحياة تستحق أن تُعاش برغم كل الظروف والعوامل الصعبة التي بها، كما يعتبر الهدف الأسمي الذي يسعى المعلم لتحقيقه هو أن يجعل حياته ذا معنى؛ إذ إنه لا يسعى – فقط – لإشباع غرائزه، ولكن يجب أن يهتم بأن يكون لحياته معنى ومغزى.

ويسهم معنى الحياة في مساعدة الفرد على التمتع بصحة نفسية وجسمية واجتماعية إيجابية، حيث إن الأفراد الذين لديهم معنى في الحياة لديهم مستويات مرتفعة من الحياة الجيدة والمُرْضية، إضافة إلى التمتع بالسعادة والرضا عن الحياة، والقدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة، والروح المعنوية المرتفعة، والحب، وتقبل الذات وتحقيقها. (Steger & Kashdan, 2013, 109)

وقد اهتم العديد من الباحثين والتربويين بمفهوم معنى الحياة؛ وذلك لأهميته في تكوين جودة الحياة ولارتباطه بالصفات الإيجابية والشخصية الصحيحة، وقد أثبتت نتائج كثير من البحوث والدراسات أهمية وعي الأفراد بمعنى حياتهم، كما أكدت على الارتباط الإيجابي بين معنى الحياة وبين التدفق النفسي والرضا عن الحياة والسعادة الذاتية، وجودة الحياة وارتفاع الروح المعنوية والتفكير الإيجابي والرفاهية النفسية، وكذلك الدور الإيجابي لمعنى الحياة في تخفيف القلق والخوف والضغوط والاضطرابات التي تصيب الفرد، ومن أمثلة تلك الدراسات:

دراسة القمحاوي (٢٠١١)، ودراسة أحمد وعبد الجواد (٢٠١٣)، ودراسة جنيدي وأبي حلاوة (٢٠١٤)، ودراسة عبد الجواد (٢٠١٧)، ودراسة (سلامة، ٢٠١٩)، ودراسة محمد (٢٠٢٠) ودراسة مقلاتي (٢٠٢٠)، ودراسة Khasawneh (٢٠٢١)، ودراسة سليمان وعبد الباسط والجمال (٢٠٢٢)، ودراسة أحمد و المهدي (٢٠٢٢).

العلاقة بين التدفق النفسي والروح المعنوية ومعنى الحياة:

التدفق النفسي يساعد المعلم على تطوير إمكاناته وقدراته ومهاراته، والتوصل إلى حالة من السعادة والفرحة في إنجاز المهام والتمكن من تحقيق الأهداف والغايات، وتحقيق الثقة بالنفس ودعم الطاقات الإيجابية ونبذ الطاقات السلبية التي لديه.

وتتضح أهمية معنى الحياة في إحساس المعلم بذاته ووجوده وأهميته وفائدته في حياة الآخرين وفى مجتمعه، إضافة إلى الإحساس بالروح المعنوية المرتفعة، وزيادة التدفق النفسي، والإحساس بالصحة النفسية والاجتماعية، والشعور بالقدرة على تحقيق الذات والرضا عن النفس، وزيادة الشعور بالسعادة والفرحة، وخفض المشاعر السلبية كالاضطرابات ومشاعر الخوف، والقلق، والإحباط، واليأس.

الروح المعنوية العالية لدى المعلم تجعله يبذل المزيد من الجهد في وظيفته ومع أطفاله وتكوين علاقات إنسانية جيدة مع الجميع، وتعد الروح المعنوية المرتفعة مؤشرًا مهما في وجود معني الحياة عند الفرد؛ إذ تعمل الروح المعنوية على الارتقاء بجودة الحياة لدى المعلم اجتماعيًّا ومهنيًّا وثقافيًّا ونفسيًّا.

الدراسات السابقة:

في حدود علم الباحثة لا توجد دراسات تجمع بين متغيرات الدراسة الثلاثة، والتي قامت من أجلها هذه الدراسة، ولكن وجدت الباحثة بعض الدراسات ذات الصلة ؛ إذ تناولت أحد المتغيرات، فضلا عن اختلاف العينات التي تناولتها هذه الدراسات، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات سواء العربية أوالأجنبية التي تناولت بعض متغيرات الدراسة الحالية.

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت متغير التدفق النفسي وعلاقته بالمتغيرات الأخرى

هدفت دراسة عراقي (٢٠٢٢) إلى التعرف على العلاقة بين التوجهات الهدفية وبين التدفق النفسي وإمكانية التنبؤ بمستوى التدفق النفسي لدى عينة الدراسة من معلمي ذوي الإعاقة

الفكرية بمحافظة القليوبية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٤) معلمًا، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التوجهات الهدفية ومقياس التدفق النفسي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوجهات الهدفية وبين التدفق النفسي وأكدت أن التوجهات الهدفية تساهم في التنبؤ بمستوى التدفق النفسي.

أما دراسة محمد؛ وبديوي؛ وجلال (٢٠٢٢) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة المهنية وبين التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال، وكانت عينة الدراسة عبارة عن (٥٩) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وقد أسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة المهنية وبين التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال، وعدم وجود فروق على مقياس التدفق النفسي تُعزى لمتغير الخبرة، أيضا يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي من الأداء على مقياس الكفاءة المهنية.

في حين هدفت دراسة يونس (٢٠٢٢) إلى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي وبين التمكن والتوجهات الهدفية لدى معلمات رياض الأطفال، وتكوّنت عينة الدراسة من (١٢٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وقد أسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة بين التدفق النفسي وبين التمكن والتوجهات الهدفية لدى معلمات رياض الأطفال، وأوضحت – أيضًا – إسهام كل من التمكن والتوجهات الهدفية في التنبؤ بالتدفق النفسي.

وهدفت دراسة السيد (٢٠٢٠) إلى التعرف على الإسهام النسبي للحاجات الإرشادية في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى الطلبة ذوي الموهبة بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٧) طالب وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الحاجات الإرشادية ومقياس التدفق النفسي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن النماذج الإرشادية النفسية والاجتماعية والأكاديمية والشخصية تسهم إسهامًا دالاً إحصائيًّا في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة ذوي الموهبة بالمرحلة المتوسطة.

وهدفت دراسة راوي (٢٠٢٠) إلى التعرف على الإسهام النسبي لليقظة الذهنية والتدفق النفسي في الإبداع المهني لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة المنيا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلمة من رياض الأطفال، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس العوامل الخمسة لليقظة الذهنية ومقياسَي التدفق النفسي والإبداع

المهني لمعلمة الروضة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن توافر متغيرات الدراسة الثلاثة بنسب متوسطة وفوق المتوسطة لدى معلمات رياض الأطفال ، كما أكدت الدراسة وجود العلاقة الإيجابية بين متغيرات الدراسة الثلاثة.

أما دراسة عبدالبصير وعبدالحميد وبديوي(٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على مدى انتشار التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال والفروق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وكانت عينة الدراسة عبارة عن (٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وقد أسفرت أهم النتائج عن عدم وجود فروق بين معلمات رياض الأطفال المتزوجات وبين غير المتزوجات على مقياس التدفق النفسي وأبعاده، وأيضًا عدم وجود فروق تبعًا لمتغير الخبرة، في حين وُجدت فروق بين متوسطات درجات المعلمات في بعد نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل ترجع إلى العمر الزمني.

أما دراسة سلامة (٢٠١٩) فهدفت إلى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي وبين الرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية: (نوع المؤهل، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الخبرة، الراتب الشهري)، وتكوّنت عينة الدراسة من (١٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التدفق النفسي ومقياس الرضا الوظيفي. وقد جاءت نتائج الدراسة كالتالي: وجود علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي وبين الرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة، ووجود دالة إحصائية في مستوى التدفق النفسي لصالح المعلمات المتخصصات وأيضًا المعلمات اللاتي يمتلكن خبرة أكثر من ١٠ سنوات، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية، فالرضا الوظيفي لصالح المعلمات المتخصصات، وأيضًا المعلمات اللاتي لم تتزوجن، وكذلك يمكن التنبؤ بالرضا الوظيفي للمعلمات من خلال التدفق النفسي.

هدفت دراسة كطفان (٢٠١٨) إلى التعرف على مستوي التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلمة رياض أطفال، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التدفق النفسي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن معلمات الأطفال (اللاتي يمثلن عينة الدراسة) يتمتعن بالتدفق النفسي، كما أوصت الدراسة بضرورة توعية معلمات رياض الأطفال بأهمية التدفق النفسي.

كما هدفت دراسة أحمد وعبد الجواد (٢٠١٣) إلى التعرف على إسهام كل من التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيًّا من كلية التربية بجامعة المنيا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) طالبًا، وتمثلت أدوات الدراسة في ثلاثة مقاييس: (التدفق النفسي، التفكير الإيجابي، السلوك التوكيدي)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التدفق النفسي والتفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي، كما أسفرت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالتدفق النفسي من خلال التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي.

ثانيًا: الدراسات السابقة التي تناولت متغير الروح المعنوية وعلاقته بالمتغيرات الأخرى

هدفت دراسة الخميسي وآخرين (٢٠٢٢) إلى التعرف على العوامل التي تعمل على تنمية الروح المعنوية لمعلمي المدارس المتوسطة بدولة الكويت، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقدّمت تصورًا مقترحًا لتنمية الروح المعنوية لمعلمي المدارس المتوسطة بدولة الكويت، وقد قسمت أبعاد التصور المقترح الحالي إلى محورين: أولهما: مستوى الروح المعنوية الذي يوفره مديرو مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وثانيهما: إجراءات تنمية الروح المعنوية لمعلمي مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

هدفت دراسة أحمد والمهدي (٢٠٢٢) إلى التعرف على العلاقة بين الروح المعنوية وبين أساليب مواجهة السقوط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة، ومعرفة كل من: مستوى الروح المعنوية، وأكثر أساليب مواجهة الضغوط النفسية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥٥) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياسَي: الروح المعنوية، وأساليب مواجهة الضغوط النفسية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن كلًّا من مستوى الروح المعنوية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية جاء مرتفعًا جدًّا، بالإضافة إلى وجود علاقة طردية بين الروح المعنوية وبين أساليب مواجهة الضغوط النفسية.

هدفت دراسة Khasawneh(٢٠٢١) إلى التعرف على درجة الروح المعنوية التي يمتلكها المعلمون، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلما ومعلمة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الروح المعنوية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن

وجود الروح المعنوية عند المعلمين والمعلمات بدرجة متوسط، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام برفع الروح المعنوية لدى المعلمين والمعلمات.

هدفت دراسة مقلاتي (٢٠٢٠) إلى التعرف على الأنماط القيادية لدى مديري الجامعات وعلاقتها بالروح المعنوية للعاملين من وجهة نظرهم، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) عاملا من جامعات أم البواقي ونفسة وخنشلة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة الأنماط القيادية واستبانة الروح المعنوية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى الروح المعنوية للعاملين – من وجهة نظرهم – جاء متوسطا، وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بدراسة الروح المعنوية للعاملين والعوامل المؤثرة فيها، والعمل على تحسين مستوى الروح المعنوية.

هدفت دراسة البطوش، سلامة (٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى الروح المعنوية لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في جنوب الأردن من وجهة نظرهم، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٠) معلمًا ومعلمة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة الروح المعنوية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى الروح المعنوية لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في جنوب الأردن –من وجهة نظرهم– جاء بدرجة متوسطة.

هدفت **دراسة** وشاح و هارون (٢٠٠٨) إلى التعرف على مستوى الروح المعنوية لدى المعلمين في المدارس الأردنية وتكونت عينة الدراسة من (٦٢١) معلما ومعلمة، وكانت أهم النتائج هي أن المعلمين والمعلمات يتمتعون بمستوى متوسط من الروح المعنوية، كما بيّنت النتائج أن هناك فروقا في مستوى الروح المعنوية ترجع إلى متغير الجنس والمؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة، ولم تظهر النتائج أية فروق على مستوى الروح المعنوية للمعلمين تُعزى إلى مستوى المدرسة أو موقعها.

ثالثًا: الدراسات السابقة التي تناولت متغير معنى الحياة وعلاقته بالمتغيرات الأخرى

هدفت دراسة (سليمان؛ وعبد الباسط؛ والجمال ٢٠٢٢) إلى التعرف على مدى تأثير التسامح على الصحة النفسية والتوافق النفسي والإقبال على الحياة والتنبؤ بمعنى الحياة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبا من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية – جامعة المنوفية بشبين الكوم بمحافظة المنوفية، وتمثلت

أدوات الدراسة في مقياسَي: التسامح، ومعنى الحياة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التسامح وبين معنى الحياة، كما أسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بمعنى الحياة من خلال التسامح.

وهدفت **دراسة** محمد (٢٠٢٠) إلى التعرف على مستويات الصمود النفسي والمساندة الاجتماعية واستخدام الموسيقى في أثناء العلاج ومعنى الحياة لدى عينة من المتعافين من جائحة كورونا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٥) من المتعافين من جائحة كورونا، وتمثلت أدوات الدراسة في مقاييس: الصمود النفسي، والمساندة الاجتماعية، ومعنى الحياة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع عينة الدراسة بمستويات مرتفعة من الصمود النفسي والمساندة الاجتماعية ومعنى الحياة، كما يوجد علاقة ارتباطية بين الصمود النفسي وبين المساندة الاجتماعية وبين معنى الحياة.

هدفت **دراسة** السويهري (٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقة بين عوامل مرونة الأنا والشعور بمعنى الحياة لدى عينة من طلاب المنح الدراسية بالجامعة الإسلامية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبًا، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياسَي: عوامل مرونة الأنا، والشعور بمعنى الحياة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عوامل مرونة الأنا وبين الشعور بمعنى الحياة لدى عينة الدراسة، كما أسهمت عوامل مرونة الأنا في التنبؤ بالشعور بمعنى الحياة.

كما هدفت **دراسة** عبد الجواد (٢٠١٧) إلى التعرف على علاقة التدفق النفسي وإدارة الذات بمعنى الحياة لدى طلاب جامعة الفيوم، وتحديد قدرة تنبؤ التدفق النفسي وإدارة الذات بمعنى الحياة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٦) طالبًا وطالبةً، وتمثلت أدوات الدراسة في مقاييس: التدفق النفسي، وإدارة الذات، ومعنى الحياة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التدفق النفسي وإدارة الذات وبين معنى الحياة، كما أسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بمعنى الحياة من خلال التدفق النفسي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة؛ أُمكِن للباحثة استخلاص عدة ملاحظات منها:

١- ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة متغيرات البحث الحالي مجتمعة في دراسة واحدة.

٢- تنوع العينات في تلك الدراسات ما بين فئة الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة وبين طلاب الجامعة ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ومعلمي المدارس الثانوية وأساتذة الجامعة (السيد ،٢٠٢٠؛ عبد الجواد ،٢٠١٧؛ المطيري ٢٠٢٢؛ البطوش وسلامة، ٢٠٢٠؛ محمد ٢٠١٢).

باستثناء عدد من الدراسات المحدودة كدراسة: يونس (٢٠٢٢)، و- محمد؛ وبديوى؛ و جلال (٢٠٢٢)؛ و-عبدالبصير وعبدالحميد وبديوى(٢٠٢٠)، و- سلامة ،٢٠١٩-، و- كطفان(٢٠١٨)، و- راوى(٢٠٢٠) (التي تناولت فئة معلمات رياض الأطفال).

٣- الدراسات التي تناولت متغيرات: التدفق النفسي، والروح المعنوية، ومعنى الحياة، اتفقت على أهمية التدفق النفسي والروح المعنوية والاهتمام بمعنى الحياة ودور كل منها في الارتقاء بالأفراد ذاتيًا واجتماعيًا ونفسيًا، وقد طبّقت معظم هذه الدراسات المنهج الوصفي واعتمدت عليه، وتمثلت معظم أدواتها - أيضا - في مقاييس: التدفق النفسي، والروح المعنوية، ومعنى الحياة.

وانطلاقاً من نتائج البحوث والدراسات السابقة وتوصياتها؛ تظهر أهمية البحث الحالي في التعرف على الإسهام النسبي للتدفق النفسي والروح المعنوية في التنبؤ بمعنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال.

فروض البحث:

١) يوجد ارتباط موجب ودال إحصائيًا بين التدفق النفسي وأبعاده وبين معنى الحياة وأبعاده لدى معلمات رياض الأطفال.

٢) يوجد ارتباط موجب ودال إحصائيًا بين الروح المعنوية وبين معنى الحياة وأبعاده لدى معلمات رياض الأطفال.

٣) يمكن التنبؤ بالشعور بمعنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال من خلال درجاتهم على مقياسَي: التدفق النفسي، والروح المعنوية.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لأهداف البحث؛ من أجل التعرف على علاقة كل من التدفق النفسي والروح المعنوية بمعنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال.

مجتمع البحث وعينته:

تكوَّن مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال في مدينة طنطا عام ٢٠٢٤م، ثم تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من معلمات رياض الأطفال وبلغ عددهن (٢٠٠) معلمة من معظم مدارس مدينة طنطا، وتنوعت عينة الدراسة من حيث: الحالة الاجتماعية، والمؤهل الدراسي، ومستوى الخبرة، والعمر الزمني. والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول (١) وصف العينة الأساسية للدراسة

نوع المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	متزوجة	١٦٠	٨٠٪
	غير متزوجة	٤٠	٢٠٪
المؤهل	بكالوريوس	١٤٦	٧٣٪
	دراسات عليا	٥٤	٢٧٪
سنوات الخبرة	من (١ – ١٠) سنة	١٣٤	٦٧٪
	من (١١ – ٢٠) سنة	٦٦	٣٣٪
أجمالي عدد أفراد العينة	٢٠٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال		

وتراوح العمر الزمنى للعينة بين (٢٥ – ٥٠) عام بمتوسط قدره (٣٦.٩٠) عام وانحراف معياري (٦.٩٦)

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

- اختبار التدفق النفسي (إعداد: آمال عبد السميع باظه، ٢٠١١).

- مقياس معنى الحياة (إعداد: محمد حسن الأبيض، ٢٠١٠)
- استبانة الروح المعنوية: (إعداد: هاني وشاح، ورمزي هارون، ٢٠٠٨)

١- اختبار التدفق النفسي (إعداد: آمال عبد السميع باظه، ٢٠١١):

هدف الاختبار:

يهدف اختبار التدفق النفسي إلى التعرف على مستوى التدفق النفسي.

الخطوة الاولى: "وصف الاختبار":

قامت الباحثة باستخدام اختبار التدفق النفسي (إعداد: آمال عبد السميع باظه، ٢٠١١)، ويهدف الاختبار إلى التعرف على التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال، وتم استخدام اختبار التدفق النفسي والذي يتكون من (٥٦) عبارة، وتم وضع تدرج الإجابة ليضم خمسة اختيارات تتراوح بين الموافقة التامة وبين الرفض التام، وهي: (دائما – غالبا- أحيانا – نادرا- إطلاقا) وتحصل على الدرجات (٤-٣ – ٢ – ١- صفر) على التوالي.

تضمن الاختبار ثمانية مقاييس فرعية وهي:

١) الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية (٧ عبارات)
٢) مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية (٧عبارات)
٣) وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقق (٧عبارات)
٤) الاندماج الكامل في العمل أو النشاط (٧عبارات)
٥) تركيز الانتباه ومواجهة التحديات (٧ عبارات)
٦) الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء (٧ عبارات)
٧) نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل (٧ عبارات)
٨) الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات (٧ عبارات)

الخصائص السيكو- مترية لاختبار التدفق النفسي:

أولًا: صدق اختبار التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق اختبار التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال كما يلي:

١) الصدق التمييزي لاختبار التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال:

للتعرف على مدى صدق اختبار التدفق النفسي، طبقت الباحثة طريقة المقارنة الطرفية لحساب الصدق، بحيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) معلمة، وتم ترتيب الدرجات تنازليًا (من خلال تقسيم الدرجات حسب الإرباعيات)، وتم أخذ المجموعة العليا وعددهم (٢٥) معلمة، والمجموعة الدنيا وعددهم (٢٥) معلمة، وتم تطبيق اختبار " ت" independent sample t testلقياس دلالة الفروق بين المجموعتين، وجدول (٢) يوضح نتائج "اختبار ت" ومستوى الدلالة للمجموعتين:

جدول (٢) نتائج اختبار "ت" ومستوى الدلالة للمجموعتين (العليا والدنيا) على اختبار التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية	دنيا	٢٥	١٢.٤٢	١.٨٥	٤٨	٢٩.٦٩	٠.٠١
	عليا	٢٥	٢٦.٠٤	١.٣٦			
مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية	دنيا	٢٥	١٢.٧٣	١.٧٣	٤٨	٣١.١٧	٠.٠١
	عليا	٢٥	٢٦.٠٠	١.٢٧			
وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط	دنيا	٢٥	١٣.٥٧	١.٦٢	٤٨	٢٨.٤٩	٠.٠١
	عليا	٢٥	٢٥.٨٤	١.٤٣			

وقابليته للتحقق							
الاندماج الكامل في العمل والنشاط	دنيا	٢٥	١٢.٠٠	١.٦٢	٤٨	٣٠.٦٣	٠.٠١
	عليا	٢٥	٢٥.٠٨	١.٤١			
تركيز الانتباه ومواجهة التحديات	دنيا	٢٥	١٢.٩٢	١.٥٧	٤٨	٣٤.٨١	٠.٠١
	عليا	٢٥	٢٥.٨٨	١.٠١			
الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء	دنيا	٢٥	١٢.٩٢	١.٤١	٤٨	٣٩.٢٠	٠.٠١
	عليا	٢٥	٢٦.١٦	٠.٩٤			
نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل	دنيا	٢٥	١٢.٥٧	١.٣٦	٤٨	٣٩.١٧	٠.٠١
	عليا	٢٥	٢٦.٠٨	١.٠٧			
الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات	دنيا	٢٥	١٢.٦٩	١.٥٦	٤٨	٣٢.٢٣	٠.٠١
	عليا	٢٥	٢٥.٤٤	١.٢٢			
التدفق النفسي	دنيا	٢٥	١٠١.٨٤	١٠.٨٨	٤٨	٣٨.٥٦	٠.٠١
	عليا	٢٥	٢٠٦.٥٢	٨.٢٦			

يتضح من جدول (٢) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة العليا؛ مما يشير إلى صدق اختبار التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال لدى عينة الدراسة.

ثانيًا: ثبات اختبار التدفق النفسي

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال باستخدام طريقة ألفاكرونباخ على عينة عددها (ن=١٠٠) من المعلمات، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣):

جدول (٣) معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ لاختبار التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال

الاختبار	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية	٧	٠.٨٧٨
مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية	٧	٠.٨٤٤
وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقق	٧	٠.٧٤٥
الاندماج الكامل في العمل والنشاط	٧	٠.٨٢٥
تركيز الانتباه ومواجهة التحديات	٧	٠.٨٧٧
الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء	٧	٠.٨٤٢
نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل	٧	٠.٧٩٦
الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات	٧	٠٨٣١
التدفق النفسي	٥٦	٠.٨٩٤

ومن الجدول رقم (٣) يتضح أن معاملات الثبات لاختبار التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال جميعها معقولة وذلك لاختبار التدفق النفسي؛ وهذا يؤكد تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثالثًا: الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار "التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال" على عينة عددها (ن = ١٠٠) من معلمات رياض الأطفال، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة، وبين الدرجة الكلية للاختبار، وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين (٠.٦٨٩ – ٠.٨١٤)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاختبار.

٢- مقياس معنى الحياة (إعداد: محمد حسن الأبيض، ٢٠١٠).

هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس الشعور بمعنى الحياة.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٥٧) مفردة أمام كل مفردة ثلاثة اختيارات: (نعم- أحيانا – لا) تأخذ (٣- ٢- ١)، حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس (٥٧ – ١٧١)، والدرجة المرتفعة تدل على مستوى مرتفع من الشعور بمعنى الحياة.

تضمن المقياس أربعة مقاييس فرعية وهي:

(القبول والرضا – الهدف من الحياة – المسؤولية – التسامي بالذات)

الخصائص السيكو- مترية للمقياس:

أولًا: صدق مقياس معنى الحياة:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس معنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال كما يلي:

١- الصدق العاملي:

تم إجراء تحليل عاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج لمقياس "معنى الحياة" لدى معلمات رياض الأطفال " (٥٧ عبارة) على عينة عددها (١٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وبعد التدوير المتعامد بطريقة (الفاريمكس) (Varimax)؛ وتم حساب اختبار كايزر –

مـاير– أويلكـين (KMO)، واختبـار بارتليـت (Bartlett)؛ لتقيـيم مـدى ملاءمـة البيانـات لاستخدام التحليل العاملي، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٤) نتائج اختبار: (كايزر – ماير– أويلكين (KMO) واختبار بارتليت Bartlett)

اختبار KMO	٠.٥٣
اختبار بارتليت – قيمة كا٢	٤٧٧١.٠٦
درجة الحرية	١٥٩٦
مستوى الدلالة	٠.٠١

يتضح من نتائج الجدول: أن قيمة اختبار (KMO) أكبر من (٠.٥٠)؛ ومن ثَمَّ تعتبر قيمة مقبولة، مما يعني أن البيانات ملائمة للتحليل العاملي، وأيضا قيمة (كا٢) دالة عند مستوى (٠.٠١)، فهذا يعنى أن هناك ارتباطًا ذا دلالة بين المتغيرات؛ ومن ثَمَّ يكون التحليل العاملي ممكنًا وملائمًا للبيانات والعينة.

أسفر التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل مستقلة، هي على النحو التالي: العامل الأول: (**القبول والرضا**)، والعامل الثاني: (**الهدف من الحياة**)، والعامل الثالث: (**المسؤولية**)، والعامل الرابع: (**التسامي بالذات**)، ويبين الجدول (٥) أرقام المفردات وتشبعاتها، والجذر الكامن ونسبة التباين العاملي والتباين الكلي.

جدول (٥) تشبعات المفردات على العوامل الأربعة لمقياس معنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال

العامل الأول (القبول والرضا)		العامل الثاني (الهدف من الحياة)		العامل الثالث (المسؤولية)		العامل الرابع (التسامي بالذات)	
الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات
١	٠.٨٧٤	٢	٠.٧٢٤	٣	٠.٦٤١	٤	٠.٥٨٢
٥	٠.٧١٢	٦	٠.٧٦٢	٧	٠.٦٣٢	٨	٠.٥٣٦
٩	٠.٧٠٥	١٠	٠.٦٨٤	١١	٠.٦٠٨	١٢	٠.٥٢٨
١٣	٠.٦٨٥	١٤	٠.٦٩١	١٥	٠.٥٨٩	١٦	٠.٥١١
١٧	٠.٦٣٥	١٨	٠.٦٤٨	١٩	٠.٥٧٢	٢٠	٠.٤٧٣
٢١	٠.٦٧٤	٢٢	٠.٦٣٢	٢٣	٠.٥٦٢	٢٤	٠.٤٦٥

٢٥	٠.٦١٢	٢٦	٠.٥٦٨	٢٧	٠.٥٤٣	٢٨	٠.٤٨٢
٢٩	٠.٥٨٩	٣٠	٠.٥٧٤	٣١	٠.٥٢٢	٣٢	٠.٤٣٦
٣٣	٠.٥٧٦	٣٤	٠.٥٢٣	٣٥	٠.٤٧٢	٣٦	٠.٤٢٠
٣٧	٠.٥٤٢	٣٨	٠.٥٠١	٣٩	٠.٤٥٦	٤٠	٠.٣٧٨
٤١	٠.٥٢١	٤٢	٠.٤٧٣	٤٣	٠.٤٣٢	٤٤	٠.٣٤٢
٤٥	٠.٤٩٥	٤٦	٠.٤٣٢	٤٧	٠.٤١٢	٤٨	٠.٣٢٤
٤٩	٠.٤٨٢	٥٠	٠.٤٠٩	٥١	٠.٣٤٨		
٥٢	٠.٤٦٢	٥٣	٠.٣٧٦	٥٤	٠.٣٣٩		
٥٥	٠.٤٢٣	٥٦	٠.٣٦١				
٥٧	٠.٣٩٤						
الجذر الكامن	٧.٥٨	٦,٨٩		٥.٥١		٣.٧٥	
نسبة التباين العاملي	٢٣.٤٨٪	١٦,٧٥٪		١٣.٤١٪		١٢.٢١٪	
التباين الكلي	٦٥,٨٥٪						

وقد بلغ عدد مفردات العامل الأول (١٦ عبارة) تدور في مجملها حول **(القبول والرضا)**، وكانت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل هي (٧.٥٨)، ووفق المحكات الأساسية التي وضعها (كايزر) لقبول العامل وإخضاعه للتفسير؛ فإن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل تعتبر جيدة؛ إذ إنها أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر هذا العامل نسبة (٢٣.٤٨ %) من التباين الكلي.

وقد بلغ عدد مفردات العامل الثاني (١٥ عبارة) تدور في مجملها حول **(الهدف من الحياة)**، وكانت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل هي (٦.٨٩)، ووفق المحكات الأساسية التي وضعها (كايزر) لقبول العامل وإخضاعه للتفسير؛ فإن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل تعتبر جيدة؛ إذ إنها أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر هذا العامل نسبة (١٦.٧٥٪) من التباين الكلي.

وقد بلغ عدد مفردات العامل الثالث (١٤ عبارة) تدور في مجملها حول **(المسؤولية)**، وكانت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل هي (٥.٥١)، ووفق المحكات الأساسية التي وضعها (كايزر) لقبول العامل وإخضاعه للتفسير؛ فإن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل تعتبر جيدة؛ إذ إنها أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر هذا العامل نسبة (١٣.٤١٪) من التباين الكلي.

وقد بلغ عدد مفردات العامل الرابع (١٢ عبارة) تدور في مجملها حول **(التسامي بالذات)**، وكانت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل هي (٣.٧٥)، ووفق المحكات الأساسية التي وضعها

(كايزر) لقبول العامل وإخضاعه للتفسير؛ فإن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل تعتبر جيدة؛ إذ إنها أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر هذا العامل نسبة (١٢.٢١ %) من التباين الكلي.

ثانيًا: ثبات مقياس معنى الحياة الأطفال

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس معنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال باستخدام طريقة (ألفا كرونباخ) على عينة عددها (ن=١٠٠) من المعلمات، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٦):

جدول (٦) معاملات الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) لمقياس معنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال

المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
القبول والرضا	١٦	٠.٩١٢
الهدف من الحياة	١٥	٠.٨٤٢
المسؤولية	١٤	٠.٨٩٠
التسامي بالذات	١٢	٠.٨٥١
معنى الحياة	٥٧	٠.٩٣١

ومن الجدول رقم (٦) يتضح أن معاملات الثبات لمقياس معنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال جميعها معقولة وذلك لجميع أبعاد المقياس، وكذلك الدرجة الكلية، وهذا يؤكد تمتع المقياس وأبعاده بدرجة مقبولة من الثبات.

ثالثًا: الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس "معنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال" على عينة عددها (ن = ١٠٠) من معلمات رياض الأطفال، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة وبين الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٧٤٥- ٠.٩١٢)، وهي قيم دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

٣- استبانة الروح المعنوية (إعداد: هاني وشاح، رمزي هارون، ٢٠٠٨).

هدف الاستبانة:

تهدف إلى التعرف على الروح المعنوية.

الخطوة الاولى: "وصف المقياس"

قامت الباحثة باستخدام استبانة الروح المعنوية (إعداد: هاني وشاح، رمزي هارون، ٢٠٠٨)، وتهدف إلى التعرف على الروح المعنوية، وتم استخدام استبانة الروح المعنوية، والتي تتكون من (٣٠) عبارة، وتم وضع تدرج الإجابة ليضم أربعة اختيارات تتراوح بين الموافقة التامة إلى الرفض التام، وهي: (موافق بشدة – موافق – غير موافق – غير موافق بشدة)، وتحصل على الدرجات: (٤-٣ – ٢ – ١) على التوالي، حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٠ – ١٢٠).

الخصائص السيكو- مترية للمقياس:

أولًا: صدق استبانة الروح المعنوية

قامت الباحثة بالتحقق من صدق استبانة الروح المعنوية كما يلي:

١) الصدق التمييزي لاستبانة الروح المعنوية لدى معلمات رياض الأطفال:

للتعرف على مدى صدق استبانة الروح المعنوية، طبقت الباحثة طريقة المقارنة الطرفية لحساب الصدق بحيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) معلمة، وتم ترتيب الدرجات تنازليًا، وتم أخذ المجموعة العليا وعددهم (٢٥) معلمة، والمجموعة الدنيا وعددهم (٢٥) معلمة، وتم تطبيق مقياس: " ت" independent sample t test ؛ لقياس دلالة الفروق بين المجموعتين، وجدول (٧) يوضح نتائج "مقياس ت" ومستوى الدلالة للمجموعتين.

جدول (٧) نتائج مقياس "ت" ومستوى الدلالة للمجموعتين (العليا والدنيا) على استبانة الروح المعنوية لدى معلمات رياض الأطفال

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الروح المعنوية	دنيا	٢٥	٦٨.٨٠	١٨.٢٥	٤٨	٧.١٠	٠.٠١
	عليا	٢٥	١٠٠.٣٦	١٢.٦٦			

يتضح من جدول (٧) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة العليا؛ مما يشير إلى صدق استبانة الروح المعنوية لدى معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة).

ثانيًا: ثبات استبانة الروح المعنوية

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الروح المعنوية لدى معلمات رياض الأطفال باستخدام كل من طريقة ألفا كرونباخ، وجتمان، على عينة عددها (ن=١٠٠) من المعلمات، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٨):

جدول (٨) معاملات الثبات بطريقة جتمان وألفا كرونباخ لاستبانة الروح المعنوية لدى معلمات رياض الأطفال

المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة جتمان	معامل الثبات ألفا كرونباخ
الروح المعنوية	٣٠	٠.٨٦٢	٠.٩١٢

ومن الجدول رقم (٨) يتضح أن معاملات الثبات لمقياس الروح المعنوية لدى معلمات رياض الأطفال جميعها معقولة وذلك لاستبانة الروح المعنوية، وهذا يؤكد تمتع الاستبانة بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثالثًا: الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاستبانة "الروح المعنوية لدى معلمات رياض الأطفال" على عينة عددها (ن = ١٠٠) من معلمات رياض الأطفال، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة، وبين الدرجة الكلية للاختبار، وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين (٠.٧٩٠ – ٠.٨٩٤)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

إجراءات البحث:

١) تحديد مشكلة البحث: تم تحديد مشكلة البحث بشكل دقيق، حيث تم التركيز على دراسة التدفق النفسي والروح المعنوية كمنبئات بمعنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال.

٢) كتابة الإطار النظري والدراسات السابقة: تم بناء الإطار النظري من خلال استعراض الأدبيات العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وتحديد كيفية استفادة البحث منها في صياغة فروضه وتحديد أدوات القياس.

٣) اختيار العينة السيكومترية للتحقق من صدق أدوات البحث وثباتها: تم اختيار عينة سيكومترية مناسبة لضمان أن أدوات البحث المستخدمة تقيس متغيرات البحث بدقة، وتم التحقق من صدق الأدوات وثباتها باستخدام أساليب مناسبة.

٤) تحديد عينة البحث الأساسية من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الغربية: تم تحديد عينة البحث من معلمات رياض الأطفال في محافظة الغربية، وبلغ عددهن (٢١٠) معلمة.

٥) تطبيق الأدوات على أفراد العينة: تم تطبيق أدوات القياس (المقاييس) على أفراد عينة البحث الذين بلغ عددهم (٢١٠) معلمة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، حيث تم جمع البيانات عن متغيرات البحث لدى المعلمات.

٦) استخدام الأساليب الإحصائية: بعد جمع البيانات، تم تحليل (٢٠٠) مقياس كامل المعلومات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، حيث تم استخدام برنامج

SPSS.v21 لتحليل البيانات: تم استخدام برنامج SPSS.v21 لتحليل البيانات الإحصائية، والتوصل إلى نتائج البحث.

٧) الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من صحة الفروض: تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات المختلفة ودرجتها، كما تم تطبيق تحليل الانحدار الخطى بطريقة Enter لدراسة العلاقات بين المتغيرات، والتأكد من صحة فروض البحث.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "يوجد معامل ارتباط موجب ودال احصائيًّا بين التدفق النفسي وأبعاده وبين معنى الحياة وأبعاده لدى معلمات رياض الأطفال". ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط الخطى لبيرسون بين درجات أفراد عينة البحث من معلمات رياض الأطفال على مقياس التدفق النفسي وبين درجاتهم على مقياس معنى الحياة، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التدفق النفسي وبين درجاتهم على مقياس معنى الحياة (ن=٢٠٠)

التدفق النفسي وأبعاده	معاملات الارتباط بمقياس معنى الحياة				
	القبول والرضا	الهدف من الحياة	المسؤولية	التسامي بالذات	الدرجة الكلية
الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية	٠,٨٥٥**	٠,٨٢٩**	٠,٧٦٣**	٠,٧٩٨**	٠,٨٥٠**
مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية	٠,٨٦٠**	٠,٧٥٨**	٠,٧٢٦**	٠,٧٩٨**	٠,٨٤٨**
وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقق	٠,٨٤٩**	٠,٨١٦**	٠,٧٦٣**	٠,٧٩١**	٠,٨٣٧**
الاندماج الكامل في العمل والنشاط	٠,٨٦٢**	٠,٨٢٥**	٠,٧٣٠**	٠,٧٨٣**	٠,٨٤٦**

تركيز الانتباه ومواجهة التحديات	٠,٨٥٩**	٠,٨٢٧**	٠,٧٢٠**	٠,٧٨٩**	٠,٨٤٢**
الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء	٠,٨٤٩**	٠,٨٣٠**	٠,٧٣٨**	٠,٧٩٤**	٠,٨٢٤**
نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل	٠,٨٣٧**	٠,٨٢٨**	٠,٧١٠**	٠,٧٩٠**	٠,٨٤٥**
الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات	٠,٨٤٥**	٠,٨٢٢**	٠,٧٤٤**	٠,٧٨٣**	٠,٨٣٢**
الدرجة الكلية	٠,٨٢٠**	٠,٨٣١**	٠,٨٢٥**	٠,٧٩٥**	٠,٨٤٦**

يتضح من جدول (٩) ما يلي: أن قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التدفق النفسي وأبعاده: (الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية، مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية، وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقق، الاندماج الكامل في العمل والنشاط، تركيز الانتباه ومواجهة التحديات، الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء، نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل، الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات)، وبين درجاتهم على مقياس معنى الحياة وأبعاده: (القبول والرضا، الهدف من الحياة ، المسؤولية، التسامي بالذات)، حيث بلغ معامل الارتباط بين درجات المقياسين ككل (٠.٨٤٦)، وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يشير إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين التدفق النفسي وبين معنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال (عينة البحث)؛ وهذا يشير إلى أنه كلما زادت أبعاد التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال؛ تحسن لديهن معنى الحياة، وهذا يعنى تحقق الفرض الأول

والشكل البيانى التالي يوضح العلاقة بين التدفق النفسي وبين معنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال (عينة البحث).

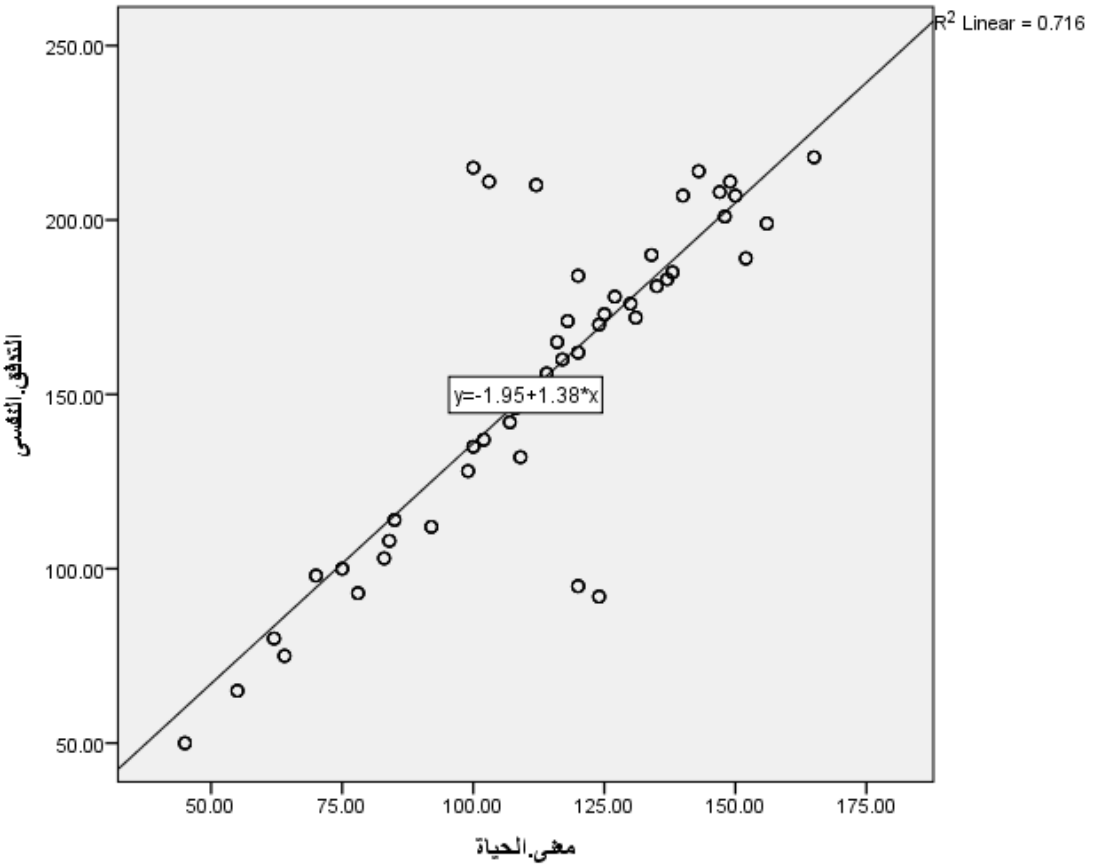

شكل (١) العلاقة بين التدفق النفسي وبين معنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال (عينة البحث)

- ويمكن تفسير النتيجة السابقة على النحو التالي: إذ إنه بناءً على أنّ التدفق النفسي هو حالة ذهنية عميقة من التركيز والانغماس الكامل في النشاط؛ مما يؤدي إلى الشعور بالإنجاز والرضا. ومن هنا يُعتبر التدفق النفسي حالة مثالية تحدث عندما يكون التحدي الذي يواجهه الفرد متناسبًا مع مهاراته؛ مما يؤدي إلى شعور قوي بالتحفيز والرضا،

وهذا يُشعِر الأفراد بمعنى الحياة والذي هو مفهوم نفسي يشير إلى الإحساس بالهدف والغاية في الحياة. ويُعتبر هذا المعنى من العوامل الأساسية التي تؤثر في رفاهية الفرد، خاصة في العمل، وفي سياق رياض الأطفال، يعتبر التدفق النفسي من المفاهيم المهمة التي تؤثر على أداء المعلمات؛ إذ يشعرن بالإشباع عند تقديم الأنشطة التربوية التي تتطلب تفاعلًا مباشرًا مع الأطفال؛ مما يعزز من جودة التعليم وتحقيق الهدف والغاية في العمل والحياة، وأظهرت بعض الدراسات إلى أن التدفق النفسي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالرضا الوظيفي؛ ومن ثَمَّ معنى الحياة لديهن. فقد أشارت دراسة (عبد الجواد ، ٢٠١٧) إلى أن التدفق النفسي في بيئات العمل التعليمية يعزز من مستوى الرضا النفسي، ويؤدي إلى زيادة التحفيز والإنتاجية بين المعلمات، هذه الحالة من الانخراط الكامل يمكن أن تساعد المعلمات على تقديم أفضل أداء ممكن في بيئة تعليمية متغيرة ومتنوعة، بالإضافة إلى ذلك أشارت (محمود ،٢٠١٥) إلى أن التدفق النفسي لدى المعلمين لا يقتصر –فقط– على الإنجاز الأكاديمي، بل يشمل أيضًا الانخراط العاطفي والمعرفي في الأنشطة التعليمية، وتحمل الغموض والمخاطرة، ومن ناحية أخرى وُجد أن معنى الحياة يؤثر بشكل إيجابي على الأداء الوظيفي والرفاهية النفسية، فقد أشار (السويهري ،٢٠٢٠) إلى أن عوامل مرونة (الأنا) تنبئ بالشعور بمعنى الحياة؛ ومن ثَمَّ فإن وجود معنى في الحياة يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بـ (الرفاهية الشخصية والرضا الوظيفي)، خاصة في الأعمال التي تتطلب التفاعل المباشر مع الأطفال. والمعلمات اللاتي يشعرن بأن عملهن ذو معنى ويؤثر في حياة الأطفال يَكُنَّ أكثر تحفيزًا وأكثر ارتياحًا نفسيًّا. وأشار (حيدر وشطب، ٢٠١٦،) إلى أن التدفق النفسي لهو عامل مهم في تكوين المعنى والهدف من الحياة، وإضفاء المغزى والقيمة عليها.

- وعندما تعيش معلمات رياض الأطفال حالة من التدفق النفسي أثناء أداء عملهن، مثل التفاعل مع الأطفال، وإعداد الأنشطة التعليمية، أو تحقيق إنجازات يومية؛ فإنهن

يشعرن بالإشباع والإنجاز. هذه الحالة تعزز لديهن الإحساس بأن عملهن ليس مجرد وظيفة، بل دور حيوي ذو قيمة ومعنى، وأنهن أصحاب رسالة سامية.

الشعور بالاستعداد للتدفق النفسي بإيجابية يأتي من شعور معلمة رياض الأطفال بأهمية دورها وتأثيرها على الأطفال ومستقبلهم. أما مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية يتحقق بالتخطيط المسبق للأنشطة اليومية التي تقدمها المعلمة بحيث تكون متنوعة وجاذبة للأطفال وتحديد الأولويات من خلال إدارتها لوقتها بكفاءة.

والاندماج الكامل في العمل والنشاط؛ إذ إن التفاعل مع الأطفال بحب واهتمام حقيقي من قِبَلِ المعلمة يجعلها أكثر ارتباطًا باللحظة، وأكثر قدرة على تخطي العقبات والاستمرارية في أداء عملها، أما تركيز الانتباه ومواجهة التحديات وتقديم الحلول المرنة والشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء؛ فذلك يتحقق من خلال تنويع الأنشطة يوميًّا؛ لكسر الروتين وزيادة التشويق.

أما نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل، فذلك يتحقق بخلق بيئة تفاعلية تجعل الوقت يمر سريعًا دون الشعور بالملل. والأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات مع تغيرات الأطفال وسلوكياتهم المفاجئة.

ورضا معلمة رياض الأطفال عن وجودها في الحياة وتقبلها لذاتها وقدرتها على تقبل أقدار الحياة، والبحث عن الجوانب المشرقة فيها؛ يجعلها متوافقة مع أسرتها ومجتمعها وتفاؤلها تجاه المستقبل وإيمانها بأن الحياة لا تزال تحمل معنى رغم كل الظروف.

ووعي معلمة رياض الأطفال برسالتها وأهدافها في الحياة؛ يمنح حياتها قيمة ومعنى، ويجعلها أكثر التزامًا وعطاءً في دورها التربوي والمجتمعي.

أما إدراك معلمة رياض الأطفال لمسؤوليتها تجاه عملها، والتزامها بتأدية دورها التربوي بجدية واهتمام؛ فذلك يسهم في تنشئة الأطفال بشكل إيجابي.

- كما أن قدرة معلمة رياض الأطفال على السعي وراء قيم وغايات تتجاوز المصالح الشخصية، وإيمانها بأن وجودها يصبح أكثر تأثيرًا؛ كلما زاد عطاؤها للمجتمع والعالم من حولها. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الشرقاوى ،٢٠٢٤) التي توضح أن معلمة رياض الأطفال ترى نفسها أنها صاحبة رسالة سامية، وهى تعليم الأطفال وإدخال السعادة إلى قلوبهم، وهذا مؤشر للنجاح في العمل.

نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه: "يوجد معامل ارتباط موجب ودال إحصائيًا بين الروح المعنوية وبين معنى الحياة وأبعاده لدى معلمات رياض الأطفال". ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط الخطى لبيرسون بين درجات أفراد عينة البحث من معلمات رياض الأطفال على مقياس الروح المعنوية وبين درجاتهم على مقياس معنى الحياة، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات معلمات رياض الأطفال على استبانة الروح المعنوية وبين درجاتهم على مقياس معنى الحياة (ن=٢٠٠)

مقياس معنى الحياة	معاملات الارتباط بالروح المعنوية	مستوى الدلالة
القبول والرضا	٠.٨٣٦	٠.٠١
الهدف من الحياة	٠.٨٤٤	٠.٠١
المسؤولية	٠.٨٠٩	٠.٠١
التسامي بالذات	٠.٨٣١	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨٦٧	٠.٠١

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى ٠.٠١ = ٠.١٤٨ وعند مستوى ٠.٠٥ =٠.١١٣

يتضح من جدول (١٠) ما يلي: أن قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة الروح المعنوية ككل وبين درجاتهم على مقياس معنى الحياة ككل بلغت (٠.٨٦٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يشير إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الروح المعنوية وبين معنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت الروح المعنوية لدى معلمات رياض الأطفال؛ تحسن لديهن معنى الحياة، وهذا يعنى تحقق الفرض الثاني.

والشكل البيانى التالى يوضح العلاقة بين الروح المعنوية وبين معنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال:

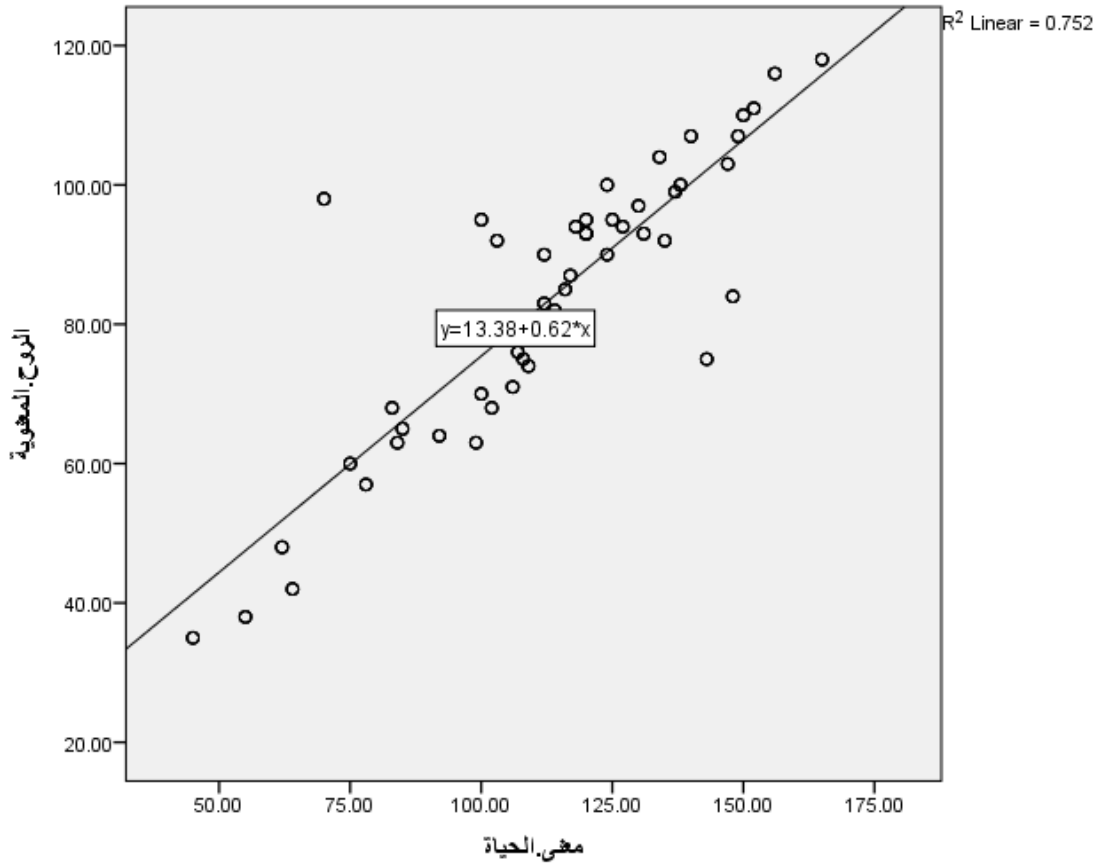

شكل (٢) العلاقة بين الروح المعنوية وبين معنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال

ويمكن تفسير النتيجة السابقة كما يلي: إذ إن الروح المعنوية هي حالة نفسية تمثل التفاؤل والاندفاع نحو أداء المهام بكفاءة، وفي سياق العمل التربوي لدى معلمات رياض الأطفال، تلعب الروح المعنوية دورًا حاسمًا في قدرة المعلمة على التفاعل مع الأطفال بشكل إيجابي؛ مما يعزز من النجاح الأكاديمي والتربوي للأطفال، والروح المعنوية في العمل ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدوافع الداخلية والتقدير المهني ومعنى الحياة لديهن، كما أكدت دراسة (البطوش؛ و سلامة ،٢٠٢٠) على أن الروح المعنوية لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في جنوب الأردن تلعب دورًا مهمًا في إنجاز عملهم؛ ومن ثَمَّ تجد المعلمات معنًى في حياتهن ويَكُنَّ أكثر قدرة على مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية لديهن، وأظهرت دراسة (مقابلة ؛ والزغبي، ٢٠١٨) أن أنماط

تفويض السلطة لدى القادة الإداريين يزيد من مستوى الروح المعنوية للعاملين معهم، فالروح المعنوية في بيئات العمل التربوي تؤثر على الأداء الوظيفي بشكل كبير؛ إذ إن المعلمات اللواتي يتمتعن بروح معنوية عالية يظهرن قدرة أكبر على التفاعل بشكل إيجابي مع الأطفال، مما ينعكس على جودة التعليم ومعنى الحياة لديهن، علاوة على ذلك، يشير كل من (أحمد، والمهدي ،٢٠٢٢) إلى أن الروح المعنوية ترتبط بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، والروح المعنوية العالية تقلل من الضغوط النفسية؛ مما يساعد المعلمات على الحفاظ على مستويات عالية من الطاقة والالتزام في العمل؛ ومن ثَمَّ تشعر المعلمات بأن عملهن ذو معنى، ويؤثر في حياة الأطفال ويكنَّ أكثر تحفيزًا وأكثر ارتياحًا نفسيًّا.

عندما تتمتع المعلمة بروح معنوية عالية، فإن تلك الروح تنعكس على الأطفال بشكل إيجابي؛ مما يجعل بيئة التعلم أكثر متعة وإفادة لهم. وأداء الأنشطة بحماس ونشاط؛ يجعل الأطفال متحمسين للتعلم، كما أن التفاعل الإيجابي مع الأطفال يشعرهم بالأمان والراحة، وتقديم الأنشطة المتنوعة والشيقة يحفز خيالهم ويجعلهم أكثر دافعية للتعلم.

والروح المعنوية العالية تُترجم إلى طاقة إيجابية تؤثر على طريقة المعلمة في إدراك دورها وأهميته. هذا الإحساس بدوره يعزز مفهوم "معنى الحياة"؛ إذ ترى المعلمة حياتها المهنية والشخصية أكثر غنى وذات قيمة. وهذا يتفق مع دراسة (الشرقاوى ،٢٠٢٤)، وهي أن قيمة حياة معلمة رياض الأطفال تكمن في الإنجازات ذات الأثر والخبرات الثمينة.

نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه: "يمكن التنبؤ بالشعور بمعنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال من خلال درجاتهن على مقياسَي: التدفق النفسي، والروح المعنوية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطى بطريقة Enter، والجداول التالية توضح تلك النتائج:

جدول (١١) نسبة مساهمة (التدفق النفسي والروح المعنوية) في التنبؤ بمعنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال

النموذج(Inter)	R معامل الارتباط	R square نسبة المساهمة	R square نسبة المساهمة المعدلة	F الفائية القيمة	مستوى الدلالة
معنى الحياة	٠.٩١	٠.٨٢	٠.٦٧	٤٥٨.٣٠	٠.٠١

يتضح من الجدول (١١) أن:

- معامل الارتباط الكلي (R): أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من: معنى الحياة والتدفق النفسي والروح المعنوية بالنموذج عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط النموذج (٠.٩١) وهو ارتباط موجب مرتفع.

- معامل التحديد (R2): كما أشارت النتائج إلى أن معامل التحديد قد بلغ (٠.٦٧)، وهو ما يشير إلى أن التدفق النفسي والروح المعنوية تُفسر بنسبة (٦٧ %) من أي تغير يطرأ على معنى الحياة لدى عينة البحث، وهي نسبة تفسير مرتفعة، أما عن باقي النسبة فيمكن إرجاعها إلى الخطأ العشوائي أو إلى متغيرات مستقلة أخرى لم تُؤخذ في الاعتبار.

والجدول التالى يوضح تحليل تباين الانحدار:

جدول رقم (١٢)تحليل تباين نموذج انحدار التدفق النفسي

النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	المعنوية
1	الانحدار	١٢٣٩٠٤.٩٤	٢	٦١٩٥٢.٤٧	٤٥٨.٣٠	٠.٠١
	البواقي	٢٦٦٢٩.٧٧	١٩٧	١٣٥.١٧		
	الكلي	١٥٠٥٣٤.٧٢	١٩٩			

- اختبار دلالة جودة توفيق نموذج الانحدار: تم استخدام اختبار تحليل التباين " ف" لاختبار دلالة متغيرات النموذج ككل، حيث بلغت قيمته (٤٥٨.٣٠) عند درجة حرية (٢ / ١٩٧)، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يشير إلى جودة نموذج تأثير المتغيرات المستقلة، وهي التدفق النفسي والروح المعنوية على المتغير التابع (معنى الحياة)، وصحة الاعتماد على نتيجة النموذج.

والجدول التالى يوضح معاملات نموذج الانحدار:

جدول (١٣)معاملات نموذج انحدار معنى الحياة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	اختبار ت	مستوى الدلالة
		B	الخطأ المعياري	Beta		
معنى الحياة	الثابت	١٠.٦٤	٣.٥٩		٢.٩٦	٠.٠١
	التدفق النفسي	٠.٢٦	٠.٠٣	٠.٤٣	٨.٩١	٠.٠١
	الروح المعنوية	٠.٧٣	٠.٠٦	٠.٥٢	١٠.٩٣	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق:

- **اختبار دلالة كل متغير مستقل على حدة:** باستخدام اختبار" ت" تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكلٍ من التدفق النفسي والروح المعنوية على معنى الحياة في نموذج الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (لها تأثير دال إحصائيًا)، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما يشير الجدول إلى أن قيم Beta المعيارية لهذه المتغيرات والتي بلغت (٠.٤٣ – ٠.٥٢) على التوالي تختلف عن الصفر.

معادلة نموذج الانحدار:

تتمثل معادلة نموذج الانحدار في الآتي:

الدرجة الكلية لمعنى الحياة = ١٠.٦٤ + (٠.٢٦ × التدفق النفسي) +(٠.٧٣ ×الروح المعنوية)

تشير معادلة النموذج إلى أنه كلما ارتفع مستوى كل من التدفق النفسي ومستوى الروح المعنوية؛ يتحسن مستوى معنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال (عينة البحث).

ويمكن تفسير ذلك كما يلي:

تبين من النتائج وجود علاقة قوية بين التدفق النفسي وبين معنى الحياة وبين الروح المعنوية، وأن هذه المتغيرات تعمل بشكل مترابط لتحسين الأداء الوظيفي والرفاهية النفسية لدى معلمات رياض الأطفال، حيث أظهرت دراسة (القمحاوي ،٢٠١١) أن وجود معنى في الحياة يعزز من قدرة الأفراد على التفاعل بشكل إيجابي مع تحديات الحياة والعمل؛ مما يؤدي إلى تعزيز الروح المعنوية والتدفق النفسي (عبد الجواد ،٢٠١٧)، علاوة على ذلك، أشارت دراسة (السويهري ،٢٠٢٠) إلى أن الذين يشعرون أن لديهم معنًى في عملهم ويختبرون التدفق النفسي؛ يكونون أكثر قدرة على تقديم تعليم فعّال، ويشعرون بمستوى أعلى من الروح المعنوية؛ مما يعزز رفاهيتهم العامة ويُحسن من بيئة التعلم للأطفال، وذلك كما أشارت دراسات كل من: (محمد، ٢٠٢٠)، و(حيدر و شطب ،٢٠١٦)، ودراسة عبد الجواد (٢٠١٧) التي أشارت إلى إمكانية التنبؤ بمعنى الحياة من خلال التدفق النفسي.

وتتناسب الروح المعنوية تناسبًا طرديًّا مع معنى الحياة، بمعنى أنه كلما ارتفعت الروح المعنوية؛ زاد معنى الحياة لدى المعلم؛ ومن ثَمَّ كلما انخفضت الروح المعنوية لدى المعلم؛ قل معنى الحياة لديه. وكل من: التدفق النفسي والروح المعنوية يعملان معًا على تعزيز شعور معلمات رياض الأطفال بأهمية ما يقدمنه. فالتدفق النفسي يُركّز على اللحظة الحالية، بينما الروح المعنوية تُضيف بعدًا من التقدير والرضا طويل الأمد؛ مما يرفع مستوى **معنى الحياة**.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث تم صياغة التوصيات التالية:

١) توفير بيئة تعليمية تشجع على التركيز والتفاعل، وتنظيم ورش عمل لزيادة التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال.

٢) دمج برامج تدريبية تركز على معنى الحياة وتوفير فرص للتوازن بين الحياة العملية والشخصية لدى معلمات رياض الأطفال.

٣) توفير برامج تدريبية كأداة لتحفيز المعلمات لزيادة الروح المعنوية والتدفق النفسي عبر تقنيات جديدة في التدريس وبيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال.

٤) ينبغي أن توفر المؤسسات التعليمية الدعم الكافي للمعلمات في رياض الأطفال، من خلال تحسين ظروف العمل وتوفير بيئة تعليمية جذابة؛ مما يؤدي إلى رفع الروح المعنوية وزيادة شعورهن بالانتماء لمهنتهن.

٥) تنظيم أنشطة ترفيهية ورياضية لمعلمات رياض الأطفال بشكل دوري؛ إذ يساعد النشاط البدني والأنشطة الجماعية في تقليل التوتر وتعزيز الحالة المعنوية لديهن.

٦) تقدير مجهودات معلمات رياض الأطفال؛ مما يرفع معنوياتهن ويعزز شعورهن بمعنى الحياة.

البحوث المقترحة:

استكمالًا لأهداف البحث الحالي؛ فإن الباحثة تقترح البحوث التالية:

١) برنامج إرشادي لتحسين الروح المعنوية والتدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال.

٢) دراسة مقارنة بين تأثير التدفق النفسي وبين الروح المعنوية على معنى الحياة لدى معلمات رياض الأطفال في بيئات تعليمية مختلفة.

٣) استراتيجيات تحسين التدفق النفسي والروح المعنوية في رياض الأطفال من خلال الأنشطة الترفيهية والتفاعلية.

٤) أثر برامج التدريب المهني في تعزيز التدفق النفسي ورفع الروح المعنوية لدى معلمات رياض الأطفال.

٥) مدى إسهام الروح المعنوية والتدفق النفسي في تطوير مهارات التدريس لدى معلمات رياض الأطفال.

٦) تأثير مستويات الضغط النفسي الناتجة عن العمل في رياض الأطفال على التدفق النفسي والروح المعنوية للمعلمات.

٧) **دراسة مقارنة بين معلمات رياض الأطفال في بيئات مختلفة** في معنى الحياة – الروح المعنوية – التدفق النفسي.

المراجع:

أحمد، أسماء؛ وعبد الجواد، ميرفت، (٢٠١٣)، التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي كمنبئات بأبعاد التدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيًّا من الطلاب الجامعيين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج٢٣، ع٧٨، يناير، ٥٧-٩٧.

أحمد، مفيد؛ والمهدي، سمية الخليفة، (٢٠٢٢)، الروح المعنوية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج١٣، ع٣٩، ٦٨- ٨٧.

الأبيض، محمد حسن، (٢٠١٠)، مقياس معنى الحياة لدى الشباب. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٣٤)، ج ٣، ٧٩٩- ٨٢٠.

اسماعيل، آمنه عبد الخالق عبد الصادق، (٢٠٢٠)، رؤية مقترحة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال وفق متطلبات نظام التعليم الجديد ٢٠٣٠، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، مج (٣٦)، ع (٧)، يوليو، ١١٢- ١٥٦.

باظه، آمال عبد السميع مليجي، (٢٠١١)، اختبار التدفق النفسي "كراسة التعليمات"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

بركات، كفي كمال أحمد، (٢٠١٩)، "الأنماط القيادية السائدة لدى مديرات المدارس الخاصة في لواء عين الباشا وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمات"، دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، مج٤٦، ع٣.

البريثن، عبد العزيز عبد الله، (٢٠١١)، الإرشاد الأسري، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

البطوش، خالد عودة الله، وسلامة، كايد محمد، (٢٠٢٠)، الروح المعنوية لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في جنوب الأردن من وجهة نظرهم، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، مج٥، ع٣، ٣٣٠- ٣٥٢.

البقمي، فيحان بن غلاب مدغش، وعطية، محمد عبد الكريم على، (٢٠١٨)، درجة ممارسة قادة مدارس محافظة تربة للقيادة التشاركية وعلاقتها بالروح المعنوية لدى المعلمين"، مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط، مج٣٤، ع ١١، ج٢، نوفمبر ،١٢٢٢-١٢٥١.

جنيدي، أحمد فوزي، وأبو حلاوة، محمد السعيد، (٢٠١٤)، التنبؤ بالسعادة الذاتية على ضوء معنى الحياة والتفكير الإيجابي في المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب

الجامعة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية جامعة دمنهور، ٤ (٤)، ١٩-١٣٢.

حيدر، عبد العزيز، وشطب، أنس، (٢٠١٦)، التدفق النفسي على وفق التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، مج١٠، ع١٨، ٤٩- ٩٢.

الخميسي، السيد سلامه إبراهيم، وجريلي، مها عبد الباقي عبد الحافظ، والملاحي، وفاء مجيد محمد، وحسن، أحمد. (٢٠٢٢)، تنمية الروح المعنوية لمعلمي مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، مج٣٧، ع٨٠، ج٣، ١- ٢٣.

راوي، وفاء رشاد، (٢٠٢٠)، الإسهام النسبي لليقظة الذهنية والتدفق النفسي في الإبداع المهني لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة المنيا، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، مج٢، ع٤، ج٢- ديسمبر، ١٠٨٧- ١١٨٧.

الرويلي، مشاعل مسعود مرضي، (٢٠٢٣)، أنماط القيادة التربوية بمديرات الطفولة المبكرة وعلاقتها بالروح المعنوية من وجهه نظر المعلمات في ابها الحضرية، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، ع ١٥، ٥٩٤ – ٦٤٢.

سالم، سالمين أبو بكر وآخرون (٢٠٢١)، أدوار معلمة رياض الأطفال في ضوء متطلبات الطفولة المستقبلية، مجلة كلية التربية، جامعه بنها، ع (١٢٥)، يناير ج (١) ،٣٨٦ – ٤١٢.

سلامه، أيمن عبد العزيز، (٢٠١٩)، التدفق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة الفيوم، مج (١٢) ع١، ٢٣٩ – ٣٣١.

سليمان، محمد عبد الله محمد، وعبد الباسط، لطفي، والجمال، حنان، (٢٠٢٢)، التسامح وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلاب كلية التربية – جامعة المنوفية، مجلة كلية التربية- جامعة المنوفية، ع١، ج٣، مارس، ٢٥٨- ٢٨٨.

السويهري، على عبدا الله، (٢٠٢٠)، عوامل مرونة الأنا كمنبئات بالشعور بمعنى الحياة لدى طلاب المنح الدراسية بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ع٤، ديسمبر، ٢٦٣ – ٣٢٣.

السيد، أحمد رجب محمد، (٢٠٢٠)، الإسهام النسبي للحاجات الإرشادية في التدفق النفسي لدى الطلبة ذوي الموهبة بالمرحلة المتوسطة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع٦٤، ج (١)، ديسمبر ،٢٢٣- ٢٦٨.

الشرقاوى، عبير عبده، (٢٠٢٤)، حب الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى معلمات رياض الأطفال، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، ع ٣٣، ج ١ (اول أكتوبر – اخر ديسمبر)٤٤٨-٥٠٨.

عبدالبصير، إلهام أحمد، عبدالحميد، عزة خضري، وبديوي أحمد علي، (٢٠٢٠)، التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية – جامعة حلوان، مج٢٦، ج٤، عدد يناير، ٧٣-١١٦.

عبد التواب، محمد، وعواد، هناء، (٢٠١٨)، استراتيجية مقترحة لإعداد معلمات رياض الأطفال للإسهام في حماية الأمن الفكري للطفل والتربية على المواطنة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، عدد خاص بمؤتمر كلية التربية، أكتوبر ،٢١٩-٢٥٦.

عبد الجواد، أحمد سيد عبد الفتاح، (٢٠١٧)، الإسهام النسبي للتدفق النفسي وإدارة الذات في التنبؤ بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع٩١، ج (٢)، نوفمبر، ٤٨١ – ٥٣٨.

عبد السلام، ماجدة، عبد الباقي، سلوى، يوسف، ثريا (٢٠١٦)، التدفق النفسي للطالب المعلم لدى عينة من طلاب كلية التربية – جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج٢٢، ع٤، ٩٩٧- ١٠٢٢.

عراقي، الزهراء مهني، (٢٠٢٢)، الإسهام النسبي للتوجهات الهدفية في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية، مجلة البحوث التربوية والنوعية، ع١١، ٨٩- ١٣٣.

فرانكل، فيكتور، (١٩٨٢)، الإنسان يبحث عن المعنى، مقدمة في العلاج بالمعنى والتسامي بالنفس، ترجمة: طلعت منصور، الكويت، دار القلم.

الفونس، نجيب، شوقي، تامر، محمد، زهراء، (٢٠١٦)، تقدير الخصائص السيكومترية لاختبار التدفق على عينة من طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٤٨، ج١، ديسمبر ٣٠٩- ٣٤٠.

القمحاوي، إبراهيم محمود، (٢٠١١)، دراسة سيكومترية إكلينيكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصريا والمبصرين، رسالة دكتوراه، كلية التربية – جامعة عين شمس.

كطفان، منتظر سلمان، (٢٠١٨)، التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، مج٨، ع٣، ١٢١- ١٥٢.

محمد، رريب الله، (٢٠١٢)، واقع الروح المعنوية لدى أساتذة الجامعة الجزائرية- دراسة ميدانية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٨، ٢٨١- ٣٠٠.

محمد، غادة عبد الرحيم علي، (٢٠٢٠)، الإسهام النسبي للصمود النفسي والمساندة الاجتماعية واستخدام الموسيقى في أثناء العلاج للتنبؤ بمعنى الحياة للمتعافين من جائحة كورونا "كوفيد – ١٩"، العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مج ٢٨، ع٤، ج ١، اكتوبر ٢٣٧- ٣٣٥.

محمد، نجلاء فتحي، بديوي أحمد علي، جلال، نور محمد (٢٠٢٢)، الكفاءة المهنية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية – جامعة حلوان، مج٢٨. ج٤، عدد أبريل، ٢١٧-٢٧٣.

محمود، إيناس (٢٠١٥)، التدفق النفسي وعلاقته بتحمل الغموض والمخاطرة لدى طالبات جامعة القصيم، مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، ع١٦٥، ج٣، ٢٩٢-٣٥٤.

المطيري، بشاير (٢٠٢٢)، الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ٨، مج ٢٣، ١٢٦ – ١٥٦.

مقابلة، عاطف يوسف، والزغبي، وخالد محمود (٢٠١٨)، أنماط تفويض السلطة لدى القادة الإداريين وعلاقته بمستوى الروح المعنوية للعاملين معهم، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، مج٥، ع٢. ٢٧١-٣٠٧.

مقلاتي، مرزوق (٢٠٢٠)، الأنماط القيادية السائدة في الجامعة الجزائرية وأثرها على الروح المعنوية لدى العاملين (جامعة أم البواقي، جامعة تبسة، جامعة خنشلة) أنموذجا، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة ١، الجزائر.

وشاح، هاني، وهارون، رمزي (٢٠٠٨)، مستوى الروح المعنوية لدى المعلمين في المدارس الأردنية والعوامل المؤثرة فيها، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج٦، ع٢، ١٨٧-٢١٥.

يونس، ياسمينا محمد (٢٠٢٢)، التمكين النفسي والتوجهات الهدفية كمنبئات بالتدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، عدد ٥١، ج١، السنة ١٤، يوليو،٢٧١-٣٣٨.

Bartrés-Faz, D., Cattaneo, G., Solana, J., Tormos, J. M., & Pascual-Leone, A. (2018). Meaning in life: Resilience beyond reserve. *Alzheimer's Research & Therapy, 10*(1), 47.

Chan, C., Leung, H., & Kung, M. (2019). Understanding the effect of gamification of learning using flow theory. In May, W. W., Chan, W. W., & Cheng, C. M. (Eds.), *Shaping the future of education, communication and technology* (pp. 3-14). Springer.

Chemi, T. (2016). The experience of flow in artistic creation. In Harmat, L., Andersen, F. Q., Ullén, F., Wright, J., & Sadlo, G. (Eds.), *Flow experience empirical research and applications* (pp. 37-50). Springer.

Edwards, M. (2007). The dimensionality and valid measurement of life meaning. *A thesis submitted to the Department of Psychology in conformity with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy.* Queen's University, Canada.

Govindarjan, K. (2012). Teachers Morale. *International Journal of Behavioral Social and Movement Sciences, 1*(2), 57-61.

Gözde, E. (2016). An examination of motivational regulations, dispositional flow and social physique anxiety among college

students for exercise: A self-determination theory approach. *College Student Journal, 50*(2), 159-170.

Hager, P. (2015). Flow and the Five-Factor Model (FFM) of personality characteristics. *Psychology.*

Khasawneh, M. A. S. (2021). The level of morale among teachers of learning disabilities in English language in Irbid, Jordan. *Journal La Edusci, 2*(3), 29-36.

Kuhnle, C., Hofer, M., & Kilian, B. (2012). Self-control as predictor of school grades, life balance and flow in adolescents. *British Journal of Educational Psychology, 82*, 533-548.

Lee, E. (2005). The relationship of motivation and flow experience to academic procrastination in university students. *The Journal of Genetic Psychology, 166*(1), 5-14.

MacIntyre, P. D. (2016). So far so good: An overview of positive psychology and its contributions to SLA. In Gabryś-Barker, D., & Gałajda, D. (Eds.), *Positive psychology perspectives on foreign language learning and teaching* (pp. 3-20). Springer.

Orsi, M. C., Viotti, S., Guidetti, G., & Converso, D. (2016). Well-being at school: The impact of school organizational climate on teacher morale. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 1318-1323.

Rogatko, P. (2009). The influence of flow on positive affect in college students. *Journal of Happiness Studies, 10*, 133-148.

Steger, M. (2007). Meaning in life. In *Handbook of positive psychology*. Oxford University Press.

Steger, M. F., & Kashdan, T. B. (2013). The relationship between meaning in life and well-being: A meta-analysis. *Journal of Counseling Psychology, 60*(2), 228-240.

Taylor, E. (2016). Mindfulness and flow in transpersonal art therapy: An excavation of creativity. In Powietrzynska, M., & Tobin, K. (Eds.), *Mindfulness and educating citizens for everyday life* (pp. 27-46). Sense Publishers.

Taylor, S., Kemeny, M., Bower, J., & Gruenewald, V. (2000). Psychological resources: Positive illusions and health. *American Psychologist*, *55*(1), 99-109.

Winberg, T., & Leif, H. (2008). Student attitudes toward learning, level of pre-knowledge and instruction type in a computer simulation: Effects on flow experiences and perceived learning outcomes. *Instructional Sciences*, *36*, 269-287.

Willis, Mario and Varner, Lynn (2010) "Factors that Affect Teacher Morale," Academic Leadership: The Online Journal: Vol. 8: Iss. 4, Article 24